محمد بن سعدان الكوفي (ت ٢٣١هـ)
وجهوده النحوية

إعداد

الدكتور / عبد الملك أحمد شتيوي

المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر

١٤٣٣هـ – ٢٠١٢ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعدُّ النحو العربي من أهم علوم العربية مكانة ، وأرفعها شأناً ، وأعلاها منزلة ؛ لأنه يعمل على تقويم اللسان ، وبه تصح التراكيب ، وتسلم الأساليب .

وقد وضع قواعد هذا العلم علماء أجلاء استقوا مادتهم العلمية من العرب الفصحاء الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم ، فكان مصدرهم واحداً وإن اختلفوا فيمن أخذوا منهم في درجة الفصاحة والكثرة .

وكان لمدرسة الكوفة دور كبير في هذا العلم ، وقد تميزت بطابع خاص ظهر على يد علمائها في بعض القضايا النحوية ، وكانت البداية الحقيقية لهذه المدرسة على يد الكسائي ، والفراء .

ومن علماء هذه المدرسة (محمد بن سعدان الكوفي ت٢٣١هـ) ، وقد عرفت هذا العالم من خلال آرائه المبثوثة في بطون الكتب النحوية ، وكتب القراءات ، فأردت دراسته ، والبحث عن آرائه ومصطلحاته ، لكني وددت دراسة ذلك من خلال كتبه ، فظللت أبحث له عن كتب إلى أن وفقني الله إلى كتابين له وهما : **(الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، ومختصر النحو)** والكتابان فيهما آراء سديدة لهذا العالم ، كما أنهما يحتويان على مصطلحات كوفية تدلل على كوفيته .

وقد عزمت البحث في تلك الشخصية كي أكشف من خلال كتابيه وآرائه المبثوثة في بطون الكتب النحوية عن شخصية نحوية كوفية

متقدمة ، وعن إمام في القراءات يوصف بأنه أحد القراء ، بل من أكابر القراء ،فالمكتبة العربية في حاجة إلى الدراسات في نحو الكوفة ، خاصة المتقدمين منهم، ومن لهم مؤلفات وصلت إلينا ؛ لأننا نعدم من كتب الكوفيين ما يَعرض نحوهم كما يُعرض النحو البصري ، فأشهر الكتب التي وصلتنا عن نحو الكوفة (معاني القرآن) للفراء وهو في النحو التطبيقي ، و(مجالس ثعلب) وهو كتاب في الأمالي يمزج النحو باللغة والأدب .

هذا وقد جاء البحث في : مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة .

أما المقدمة : ففيها دوافع البحث ، وأهميته .

وأما الفصل الأول : فهو بعنوان (ابن سعدان ، ونحو الكوفة) ، وتحته ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : (محمد بن سعدان حياته وآثاره) واشتمل على : (اسمه ونسبه ، مولده ونشأته ، أسرته ، شيوخه ، تلامذته ، مصنفاته ، منزلته العلمية ، وفاته) .

والمبحث الثاني : (ملامح النحو الكوفي عند ابن سعدان) من حيث : (السماع ، القياس ، اعتناؤه بالتعليل ، ملامح على آرائه ، مكانته في القراءات القرآنية) .

والمبحث الثالث : مصطلحات النحو الكوفي عند ابن سعدان .

وأما الفصل الثاني فهو بعنوان : (جهود ابن سعدان النحوية) ، واشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : آراؤه في الأدوات .

المبحث الثاني : آراؤه في العوامل والأعاريب .

المبحث الثالث : آراؤه في التراكيب .

وقد رتبت الآراء في هذه المباحث وفق ألفية ابن مالك ، وعرضت آراءه على مائدة الدرس النحوي بالتحليل والمقارنة محاولاً تقويم آراء الرجل ، وإعطائه ما له وما عليه دون تحيز أو إجحاف .

ثم ذيلت البحث بخاتمة أجملت فيها النتائج التي توصلت إليها ، وأعقبت الخاتمة بفهرس للمصادر والمراجع ، ثم فهرس للموضوعات .

هذا وأود أن أكون قد وفقت فيما قمت به ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الباحث

عبد الملك أحمد السيد شتيوي

الفصل الأول :

(ابن سعدان ، ونحوالكوفة)

وتحته ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : (محمد بن سعدان حياته وآثاره) .

والمبحث الثاني :(ملامح النحو الكوفي عند ابن سعدان) .

والمبحث الثالث : مصطلحات النحو الكوفي عند ابن سعدان .

المبحث الأول

(محمد بن سعدان حياته وآثاره)

ويشتمل على :

- اسمه ونسبه .
- مولده ونشأته .
- أسرته .
- شيوخه .
- تلامذته .
- مصنفاته .
- منزلته العلمية .
- وفاته .

اسمه ونسبه : هو محمد بن سعدان بن المبارك ، المُقْرئ ، النحوي ، الكوفي ، الضرير ، يُكنى بـ (أبي جعفر) . (١)

مولده ونشأته :

ولد (محمد بن سعدان) ببغداد سنة إحدى وستين ومائة (١٦١هـ) (٢)، وفي هذا الوقت كانت فيه خلافة العباسيين ، وكان هذا الوقت خير عصورهم ، ولذلك فإن (ابن سعدان) نشأ نشأة علمية تلقى فيها العلم على يد من برع من العلماء في هذا الوقت والمكان .

أسرته :

لم تذكر لنا كتب التراجم شيئاً عن أسرة (ابن سعدان) ، غير أن له ولداً يُقال له (إبراهيم) وكان من أهل العلم . (٣)

وقال عنه ابن النديم في (الفهرست) : " كان جمّاعة للكتب صحيح الخط ، صادق الرواية ، وله من الكتب : كتاب الخيل ...". (٤)

شيوخه :

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٧١/٣ ، نزهة الألباء صـ ١٢٣ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، إنباه الرواة ٣ /١٤٠ ، طبقات النحويين للزبيدي صـ ١٣٩ ، إشارة التعيين صـ ٣١٤ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١١١/١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، الأعلام ٦ / ١٣٧، مقدمة تحقيق مختصر النحو صـ ١٥ ، مقدمة تحقيق الوقف والابتداء صـ ١٢ ، نشأة النحو للشيخ / الطنطاوي صـ ٧٢

(٢) انظر : إنباه الرواة ١٤٠/٣ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٣) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١ ، ٣٩٤/٢ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٤) انظر : الفهرست صـ ٨٧ ، هدية العارفين ١٢/٢

أخذ (ابن سعدان) القراءة على يد طائفة من علماء عصره .

هؤلاء العلماء الذين أخذ عنهم ، ونهل من معينهم إلى علمه في القراءات ، وفي الحديث النبوي الشريف ، وفي اللغة . ومن هؤلاء العلماء :

١- المُسيَّب بن شَريك التميمي الشقري يُكنى بـ (أبي سعيد) كوفي الأصل ، توفي سنة ١٨٦هـ . (١)

٢- سُلَيْم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود أبو عيسى ، ويُقال له : أبو محمد الحنفي ، توفي سنة ١٨٨ ، أو ١٨٩هـ . أخذ (ابن سعدان) عنه القراءة عن حمزة عرضاً .(٢)

٣- علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، توفي سنة ١٨٩هـ . (٣)

٤- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأوْدي الكوفي الإمام العالم الحجة توفي سنة ١٩٢ ، أو ١٩٤هـ . (٤)

٥- محمد بن حازم أبو معاوية الضرير مولى بني عمرو بن سعد بن

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٢٧١/٣ ، وراجع ترجمته فيه ١٥ / ١٧٥ : ١٧٩

(٢) انظر : معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٨٨ ، ٢٨٩

(٣) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ٤٧٤/١ : ٤٧٨

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٦٧ ، ٣٦٨

زيد بن مناة التميمي من أهل الكوفة ، توفي سنة ١٩٤هـ . (١)

٦- يحيي بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العَدَوي المعروف باليزيدي المُقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء ، توفي سنة ٢٠٢هـ . أخذ (ابن سعدان) عنه القراءة عن أبي عمرو. (٢)

٧- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة ، أبو محمد المسيبي المدني ، إمام جليل عالم بالحديث قيِّم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه ، توفي سنة ٢٠٦هـ . أخذ (ابن سعدان) عنه القراءة عن نافع .(٣)

٨- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية ، يُكنى بـ (بأبي خالد القُرشي) ، كان من أهل الكوفة ، فنزل بغداد وحدَّث بها إلى حين وفاته ، توفي سنة ٢٠٧هـ . (٤)

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، نشأة النحو للشيخ / الطنطاوي صـ ٧٢ ، وراجع ترجمته في : نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٤٧

(٢) انظر : التبصرة في قراءات الأئمة العشرة صـ ٢٧ ، ٢٨ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، وراجع ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٢٠/١٦ : ٢٢٢

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٢٧١/٣ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٤٣

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٢٧١/٣ ، وراجع ترجمته فيه ١٢/ ٢٠٣ : ٢١٠

٩- عُبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري يكنى بـ (أبي عمرو) راوٍ ضابط صدوق ، توفي سنة ٢٠٧هـ . روى (ابن سعدان) عنه الحروف سماعاً عن شبل .(١)

١٠- مُعَلَّى بن منصور أبو يعلى الرازي الحافظ الفقيه الحنفي ، ثقة مشهور ، توفي سنة ٢١١هـ . أخذ (ابن سعدان) عنه القراءة عن أبي بكر بن عاصم .(٢)

١١- محمد بن المنذر الكوفي مُقرئ معروف روى الحروف سماعاً عن يحيي بن آدم ، وروى عنه الحروف ابنه المنذر ، ومحمد بن سعدان . (٣)

١٢- يحيي بن واضح الأنصاري المَرْوَزي يُكنى بـ (أبي تُمَيْلة) وبهذه الكنية شُهر ، وكان ثقة صادقاً . (٤)

وهناك من العلماء الذين أخذ عنهم (ابن سعدان) ، لكنهم لم يذكروا في ترجمته ، بل ذكروا في مواضع أخرى من تاريخ بغداد ، وفي غاية النهاية في طبقات القراء . (٥)

---

(١) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ٤٤١/١

(٢) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ٢٦٦/٢

(٣) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ٢٣٣/٢

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٢٧١/٣ ، وراجع ترجمته فيه ١٦ / ١٩١ : ١٩٤

(٥) انظر : تاريخ بغداد ١٦ / ١٩٩ وما بعدها ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٦/١ ، ٢٤٧ ، مقدمة تحقيق مختصر النحو صـ ١٦ ، ١٧ ، مقدمة تحقيق الوقف والابتداء صـ ١٦ وما بعدها

تلامذته ، أو من أخذوا عنه :

لقد تلقى العلم على يد (ابن سعدان) الكثير من التلاميذ الذين انتفعوا بعلمه ، أو حملوا ورووا عنه ، وقد ذكر من ترجموا له أسماء بعض هؤلاء التلاميذ ومنهم :

١ - محمد بن سعد أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي حافظ مشهور ، توفي سنة ٢٣٠هـ . (١)

٢- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير إمام القراءة ، وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات قرأ على محمد بن سعدان عن حمزة وغيره ، توفي سنة ٢٤٦ هـ . (٢)

٣- إبراهيم بن محمد بن سعدان (ابن المؤلف) ، ولعله أول من استفاد من أبيه ، فقد ذكر (ابن النديم) (٣) أن له مصنفات في العلم ككتابه في حروف القرآن ، وكتاب الخيل ، كما ذكر(ياقوت الحموي) (٤) ، والسيوطي (٥) أنه من أهل العلم،وقد توفي في حدود سنة ٢٥٠هـ (٦)

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، إنباه الرواة ٣ /١٤٠ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١١١/١ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٦/٢ ، ١٢٧ ، إنباه الرواة ٣١/٢

(٢) راجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ٢٣٠/١ : ٢٣٢

(٣) انظر : الفهرست صـ ٨٧ ، وراجع : هدية العارفين ٣/١

(٤) انظر : معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٥) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١

(٦) انظر : هدية العارفين ٣/١

٤- محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي ، مُقرئ جليل إمام مُتقن ضابط ، أخذ القراءة سماعاً عن أبيه ، وعرضاً عن محمد بن سعدان ، وهو من أَجَل أصحاب ابن سعدان وأثبتهم ، توفي سنة ٢٧٣هـ . (١)

وقد ذُكر في ترجمته أنه أحمد بن محمد بن واصل ، وقد أكد الذهبي (٢) ما أُثبت أولاً ، وابن الجزري عكس ذلك . (٣)

٥- جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادي ، روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان وغيره ، توفي في حدود سنة ٢٩٠ هـ على حد قول ابن الجزري . (٤)

وقد ذكره ابن الجزري ضمن من روو عن ابن سعدان بـ (محمد بن جعفر بن الهيثم) ، لكن عندما ترجم له ذكره بما أثبته أولا . (٥)

٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي الثقة الشهير ابن الإمام الكبير ، توفي سنة ٢٩٠ ، أو ٢٩١هـ . حدَّث عن ابن سعدان ، وروى القراءة عنه . (٦)

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١١١/١ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٨٢ ، ٨٣

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٨٢ ، ٨٣

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧

(٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ١٨٠/١

(٥) راجع : السابق الصفحات نفسها .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، إنباه الرواة ٣ /١٤٠ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، غاية النهاية في طبقات القراء

٧- سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي ، روى القراءة عَرْضاً وسماعاً عن ابن سعدان ، توفي سنة ٢٩١هـ . (١)

٨- محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، أبو الحسن البغدادي القاضي ، مُقرئ ثقة مشهور ، توفي سنة ٢٩١هـ . (٢)

٩- محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المرزوي نزيل بغداد مُقرئ مُحدث مشهور ، روى القراءة عرضاً عن ابن سعدان ، وهو من جلة أصحابه ، توفي ببغداد قريباً من سنة ثلاثمائة . (٣)

١٠- جعفر بن محمد أبو محمد الأصبهاني الآدمي - بالمد - أو الأَدَميّ ، روى القراءة عن محمد بن سعدان . (٤)

١١- سعيد بن عمران بن موسى أبو عثمان الكوفي المُقرئ ، قرأ على محمد بن سعدان ، وقرأ عليه أبو الحسن بن شَنبوذ . (٥)

٢/ ١٢٧، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١١١/١ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ٣٦٦/١

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ٢٨٧/١

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، وراجع ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء ٥٢/٢ ، ٥٣

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٢/٢

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٠/١ ، ١٨١

(٥) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ٢٧٩/١

١٢- عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني ، روى القراءة عرضاً عن خلف ، ومحمد بن سعدان وغيرهما . (١)

١٣- عُبَيْد بن محمد المَرْوَزِي البغدادي المُكْتِب ، يكنى بـ (أبي محمد) ، روى القراءة عن محمد بن سعدان . (٢)

وقد ذكر البغدادي (٣) ، وابن الأنباري (٤) ، وياقوت (٥) أنه يُسمى بـ عُبيد بن محمد المَرزبان .

مصنفاته :

ترك (ابن سعدان) مصنفات حول القرآن الكريم ، وفي نحو اللغة العربية ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي فقال : " صَنَّف في العربية ، وفي علوم القرآن " . (٦)

وهذه المؤلفات تشهد بتمكنه وعلو مكانته وهي كما يلي :

١- الجامع (٧) ، لكن لم ينص من ترجم له على الفن الذي أُلف فيه هذا الكتاب ، ولعله في (القراءات) ؛ لأن ابن الجزري ذكره ضمن مصنفاته ، وكتاب ابن الجزي في طبقات القراء . (٨)

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته فيه ٤٠٦/١

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء ٤٤٢/١

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١

(٤) انظر: نزهة الألباء صـ ١٢٣

(٥) انظر: معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٦) انظر : معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢

(٧) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢ ، الأعلام ٦ / ١٣٧

(٨) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢

٢- الحدود ، وهو كتاب في النحو ؛ لأن القفطي قال في ترجمته : " ومن تصنيفه كتاب (الحدود) على مثل حدود الفراء لا يرغب الناس فيها " . (١)

٣ - القراءات ، وقد وصفه مَن ترجم له بأنه كتاب كبير في القراءات (٢) ، وذكره الأنباري بأنه في معرفة القراءات . (٣)

٤- المجرد (٤) ، لكن لم ينص المترجمون له أيضاً على الفن الذي أُلف فيه هذا الكتاب ، ولعله في (القراءات) ؛ لأن ابن الجزري ذكره من ضمن مصنفاته ، وكتاب ابن الجزي في طبقات القراء . (٥)

٥- مختصر النحو (٦) ، لكنَّ أكثر المصادر التي ترجمت له ذكرت أن له مصنَّفاً في النحو ولم تسمه . (٧)

---

(١) انظر : إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، وراجع : الفهرست صـ ٧٦

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، بغية الوعاة ١١١/١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٣) انظر : نزهة الألباء صـ ١٢٣

(٤) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢ ، الأعلام ٦ / ١٣٧

(٥) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢

(٦) انظر : إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، الفهرست صـ ٧٦ ، ٨٧
وقد ظهر الكتاب محققاً بعناية د/ حسين أحمد بو عباس ضمن حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بالكويت (٢٦) الرسالة (٢٣٧) ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م

(٧) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، نزهة الألباء صـ ١٢٣ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، نشأة النحو للشيخ / الطنطاوي صـ ٧٢

٦- الوقف والابتداء . (١)

منزلته العلمية :

يُعدُّ (ابن سعدان) من العلماء البارزين فى علوم العربية ، والقراءات وهذا ما ذكره المترجمون له ، فهو أحد القراء (٢) ، بل جعله ابن الأنباري من أكابر القراء (٣) ، وجعله الفيروزآبادي (٤)، والذهبي (٥) إمام في القراءات .

قال السيوطي : " قال بعضهم : أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة ، والمدينة ، والشام ، والكوفة ، والبصرة ، ونظر في الاختلاف ، وكان ذا علم بالعربية " (٦)

وقال أيضاً : " كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين صرح به الشيخ أبو حيان في مواضع من شرح التسهيل " (٧)

كما وصفه الأنباري (٨) ، والبغدادي (٩) ، وابن الجوزي (١٠) ،

---

(١) انظر : الفهرست صـ ٣٨ . وقد ظهر الكتاب محققاً بعناية / محمد خليل الزروق ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، نشأة النحو للشيخ / الطنطاوي صـ ٧٢

(٣) انظر : نزهة الألباء صـ ١٢٣

(٤) انظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٦

(٥) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع : إشارة التعيين صـ ٣١٤

(٦) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١ ، وراجع : معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٧) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١

(٨) انظر : نزهة الألباء صـ ١٢٣

(٩) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١

(١٠) انظر : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١

والسيوطي (١) بأنه كان ثقة .

ووصفه النحاس بأنه كان ثقة مأموناً (٢) ، كما وصفه الذهبي بأنه كان ثقة عدلاً . (٣)

وقال عنه ابن مالك : " إنه من الحفاظ المتتبعين الموثوق بهم " (٤)

وفاته :

أجمعت الكتب التي ترجمت (لابن سعدان) أنه توفي يوم عرفه سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٢٣١ هـ) ، وكان ذلك في ولاية الخليفة العباسي الواثق بن المعتصم . (٥)

وقد ذكر ياقوت الحموي (٦) ، والسيوطي (٧) أنه مات يوم عيد الأضحى من نفس السنة السالفة .

---

(١) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١ ، وراجع : إشارة التعيين صـ ٣١٤

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٤١

(٣) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧/٢

(٤) انظر : شرح عمدة الحافظ ٦٣٣/٢

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٢ ، نزهة الألباء صـ ١٢٣ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، طبقات النحويين للزبيدي صـ ١٣٩ ، معرفة القراء الكبار ٤٣٢/١ ، إشارة التعيين صـ ٣١٤ ، الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢ ، البداية والنهاية ١٤ / ٣٢١ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، الأعلام ٦ / ١٣٧ ، معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٧٨ ، مقدمة تحقيق مختصر النحو صـ ١٥ ، مقدمة تحقيق الوقف والابتداء صـ ١٢

(٦) انظر : معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦

(٧) انظر : بغية الوعاة ١ / ١١١

المبحث الثاني :

(ملامح النحو الكوفي عند ابن سعدان)

من حيث :

- السماع .
- القياس .
- اعتناؤه بالتعليل .
- ملامح على آرائه .
- مكانته في القراءات القرآنية .

• **أولاً : السماع .**

لم يعتمد (محمد بن سعدان) كثيراً على السماع في الآراء التي ألقيت الضوء عليها وإنما استند إليه قليلاً ، ومن ذلك :

- أنه ذهب إلى أن عامل النصب في الفعل المضارع الواقع بعد (أو) هو (أو) نفسها مستدلاً على ذلك بقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ (١) " (٢)

- ذهب إلى أن فعل الأمر مُعرب مجزوم بلام الأمر المضمرة فيه مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴾ (٣) فقال : يُوقف على اللام ، والتمام على قوله : (عليهم) ، وإنما جُزمت (وصلِّ) ؛ لأنه أمر . (٤)

- كان يعتمد في رَدِّ بعض الآراء على عدم وجود سماع يجيزه ، كمنعه العطف بـ (لا) بعد النداء ، فلا يجيز نحو: (يا زيد لا عمرو) معللاً ذلك بعدم وجود شاهد من كلام العرب على استعماله . (٥)

• **ثانياً : القياس .**

لم يكثر (محمد بن سعدان) من القياس في إثبات الأحكام النحوية ، ومن استعماله له قوله في عامل النصب في خبر (ما) الحجازية :

---

(١) سورة آل عمران من الآية : ١٢٨

(٢) انظر : مختصر النحو صـ ٨٨ ، ٨٩ ، وراجع البحث صـ ٧٦

(٣) سورة التوبة من الآية : ١٠٣

(٤) انظر : الوقف والابتداء صـ ١٥٠ ، ١٠٤ ، وراجع البحث صـ ٨٠

(٥) راجع البحث صـ ١٠١

" أَجْرِ الأسماء في (ما) بالفاعل والمفعول به ، فقس الفعل بالباء فكلُّ ما حَسُنت فيه الباء ثم ألقيتها منه فانصب ، وكلُّ مالم تحسُن فيه الباء فارفع . تقول : (ما عبدُ الله سائراً) رفعت (عبد الله) بـ (سائر) وهو فاعل، ونصبت (سائراً) أردت : بسائر ، فلما ألقيت الباء نصبتَ ، وفي القرآن : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ (١) " (٢)

- استعمله أيضاً في حديثه عن أن الفعل المضارع منصوب بـ (أو) نفسها قياساً على حتى فقال : " واعلم أن (أو) تذهب بها مذهب (حتى) فتنصب بها،تقول : (كُلْ أو تشبعَ) تريد : (حتى تشبعَ) قال الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٣) " (٤)

- **ثالثاً : اعتناؤه بالتعليل .**

استخدم (محمد بن سعدان) التعليل ، وجعله أداة لصحة ما يريد قوله وتأكيده ، ومما علل به من خلال آرائه التي ألقيت الضوء عليها ما يلي :

- **علة تسمية .**

وذلك في حديثه عن رافع المبتدأ والخبر ، وعن الحروف الذي يجيء ما بعدها مرفوعاً فقال : "... وحروف الرفع : إنما ، وبينا ، وبينما، وحيث...وإنما سُمِّيت حروف الرفع لأنَّ أكثر ما يجيء بعدها مرفوع . تقول : (إنما عبدُ الله محسنٌ) . رفعتَ (عبد الله) بـ (محسن) ، ورفعت

---

(١) سورة يوسف من الآية : ٣١

(٢) انظر : مختصر النحو صـ ٦٦ ، وراجع البحث صـ ٧٣

(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٢٨

(٤) انظر : مختصر النحو صـ ٨٨ ، ٨٩

(محسناً) بـ (عبد الله) ". (١)

- **علة عدم سماع :**

وذلك في حديثه عن إنكار العطف بـ (لا) بعد النداء فقال:.. إن العطف بها على منادى ليس في كلام العرب شاهد على استعماله. (٢)

- **علة المشاركة .**

ذهب إلى جواز الرفع والنصب على الإتباع ، وذلك إذا تعددت النعوت والعامل واحد فيغلب تارة المرفوع ، وتارة المنصوب ، فتقول : ضارب زيدٌ عمراً العاقلان أو العاقلين،وخاصم زيدٌ عمراً الكريمان أو الكريمين . وقد علل ذلك بأن كل واحد من الاسمين معناه معنى المرفوع من حيث هو ضارب ، ومعنى المنصوب من حيث هو مضروب . (٣)

- **رابعاً : ملامح على آرائه .**

- ذكر أصحاب التراجم أنّ (محمد بن سعدان) كان من نحاة الكوفة. (٤) وقد ظهر ذلك من خلال آرائه التي ألقيت الضوء عليها ، وكذلك من خلال المصطلحات الكوفية التي استخدمها وألقيت الضوء عليها .

---

(١) انظر : مختصر النحو صـ ٥٦ ، وراجع البحث صـ ٧٠

(٢) راجع البحث صـ ١٠١

(٣) راجع البحث صـ ٩٣

(٤) انظر : معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١ / ١١١ ، الأعلام ٦ / ١٣٧

كما أنه كان موجوداً في المجالس العلمية والتي كان فيها كبار الكوفيين ، ومن ذلك أنه حضر مجلس الرشيد والذي دار فيه الحديث عن المسألة الزنبورية بين سيبويه والكوفيين (١) ، كما حضر مجلس الأخفش والكسائي والذي سأل فيه الأخفش الكسائي عن مائة مسأله ، فأجابه الكسائي عنها ، لكنَّ الأخفش ردَّ إجابته وخطأه فيها . (٢)

- غرابة بعض آرائه وأعاريبه ، ومن ذلك أنه عندما كان يتحدث عن قول الله تعالى : ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ (٣) قال : يوقف على (يمح) بلا واو ؛ لأنه نسق على الجزاء في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ . (٤)

وقد رَدَّ ابن الأنباري هذا الرأي وقال : هو في موضع رفع على الاستئناف ، ولا يجوز أن يكون مجزوماً على معنى : (فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح) ؛ لأن الله تعالى قد شاء أن يمحو الباطل ، فقال تعالى : (ليحق الحق ويبطل الباطل) ، والحجة في هذا أنهم اكتفوا بالضمة من الواو . (٥)

---

(١) انظر : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي صـ ٦٩

(٢) انظر : السابق صـ ٧٠ ، صـ ٨٨

(٣) سورة الشورى من الآية : ٢٤

(٤) سورة الشورى من الآية : ٢٤ ، وراجع : الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ١٥٦ ، وراجع : إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٦٩/١

(٥) انظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٦٨/١ ، ٢٦٩

وقال الفراء : " ليس بمردود على (يختم) ، فيكون مجزوماً ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب ..." (١)

- ذهب إلى أن (كلاً) بمنزلة (سوف) .

وقد حكم أبو حيان على ذلك بالغرابة فقال : وذهب الفراء ، وأبو عبد الرحمن اليزيدي ، ومحمد بن سعدان إلى أن (كلاً) بمنزلة (سوف) . : وهذا مذهب غريب " (٢)

- ذهب البصريون ، والفراء إلى أن اللام متصلة في قوله تعالى : ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (٣) ؛ لأنها لام خفض ، وحكي عن ابن سعدان انفصالها . (٤)

- **خامساً : مكانته في القراءات القرآنية :**

كما ذكرنا في الحديث عن مكانة (ابن سعدان) أنه يُعدُّ من العلماء البارزين فى علوم العربية ، والقراءات وهذا ما ذكره المترجمون له ، فهو أحد القراء (٥) ، بل جعله ابن الأنباري من أكابر القراء (٦) ،

---

(١) انظر: معاني القرآن ٢٣/٣ ، وراجع : معاني القرآن للزجاج ٣٩٩/٤ ، الكشاف ٢٢٢/٤

(٢) انظر : الهمع ٥٠١/٢

(٣) سورة النساء من الآية : ٧٨

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٧٣/١ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٢٧٨/١ ، مختصر النحو صـ ٥٤

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٧٢/١١ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، نكت الهميان في نكت العميان صـ ٢٥٢

(٦) انظر : نزهة الألباء صـ ١٢٣

وجعله الفيروزآبادي (١) ، والذهبي (٢) إمام في القراءات .

وقد أخذ القراءات عن أهل مكة ، والمدينة ، والشام ، والكوفة ، والبصرة ، ونظر في الاختلاف . (٣)

وكان معلماً للعامة يقرأ بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه . (٤)

قال البغدادي : " حُدِّثت عن محمد بن العباس قال : أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبيد الله المُنادى في تسمية قُرَّاء أهل مدينة السلام ، قال : وكان أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير يُقرئ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ..." (٥)

وقد أورد العلماء عدداً من القراءات المنسوبة إليه ، كما أنه روى عدداً من القراءات عن أصحابها ، فمن قراءاته التي نُقلت عنه ، ونُسبت إليه ما يلي :

- قرأ أبو جعفر ، والأعرج ، وشيبة ، وحميد ، وابن سعدان وغيرهم (مَرْفِقاً) بفتح الميم ، وكسر الفاء ، وقرأ ابن أبي أسحاق ، وطلحة ، والأعمش ، وباقي السبعة (مِرْفَقًا) بكسر الميم ، وفتح الفاء (٦) ،

---

(١) انظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ ٢٦٦

(٢) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٢٧ ، وراجع : إشارة التعيين صـ ٣١٤ .

(٣) انظر : معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١١١/١

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، الفهرست صـ ٧٦ ، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١ / ١١١

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٣/ ٢٧١ ، وراجع : إنباه الرواة ٣ / ١٤٠ ، معرفة القراء الكبار ٤٣١/١ ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، بغية الوعاة ١ / ١١١

(٦) انظر: البحر المحيط ١٠٣/٦ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ١٣٦/٢ ، الدر المصون ٤٥٥/٧

وذلك من قوله تعالى : ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا . . ﴾ (١)

- قرأ مجاهد ، والأعمش ، وطلحة ، وأيوب ، وخلف ، وابن سعدان (ولم يَكُنْ) بالياء ؛ لأن تأنيث الفئة مجاز ، وقرأ باقي السبعة ، والحسن ، وأبو جعفر وغيرهم بالتاء (٢) ، وذلك من قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ ﴾ . (٣)

- قرأ الحسن ، والأعمش ، وطلحة وغيرهم (بِمُلْكِنا) بضم الميم ، وقرأ زيد بن على ، ونافع ، وعاصم ، وابن سعدان وغيرهم (بِمَلْكِنا) بفتح الميم ، وقرأ باقي السبعة (بِمِلْكنا) بكسرها ، وقرأ عمر - رضي الله عنه - (بِمَلْكِنا) بفتح الميم واللام (٤) ، وذلك من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ . (٥)

- قرأ الجمهور (وحَزَناً) بفتح الحاء ، والزاي وهي لغة قريش ، وقرأ ابن وثاب ، وطلحة ، وحمزة ، والكسائي ، وابن سعدان وغيرهم (وحُزْناً) بضم الحاء ، وإسكان الزاي (٦) ، وذلك من قوله تعالى :

---

(١) سورة الكهف من الآية : ١٦

(٢) انظر: البحر المحيط ١٢٤/٦ ، وراجع : السبعة صـ ٣٩٢ ، الحجة في القراءات لابن خالويه صـ ٢٢٤ ، الدر المصون ٤٩٧/٧ ، ٤٩٨

(٣) سورة الكهف من الآية : ٤٣

(٤) انظر: البحر المحيط ٢٤٩/٦ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ١٨٩/٢ ، السبعة صـ ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، الدر المصون ٨٩/٨ ، ٩٠

(٥) سورة طه من الآية : ٨٧

(٦) انظر: البحر المحيط ١٠١/٧ ، وراجع : السبعة صـ ٤٩٢ ، الدر المصون ٦٥١/٨

﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (١)

- قرأ الجمهور (لاتخفى) بتاء التأنيث ، وقرأ على ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وابن سعدان بالياء ، أي : (لا يخفى) (٢) ، وذلك من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (٣)

وغير ذلك من القراءات التي أوردها العلماء له . (٤)

ومن القراءات التي رواها عن غيره ما يلي :

- روى ابن سعدان ، وأبي عمرو وغيرهما إمالة قوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ (٥)

- روى ابن سعدان ، وأبي بن شنبوذ عن أهل مكة (ننشرها) بالراء من قوله تعالى : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ (٦)

- روى ابن سعدان عن عبد الرحمن الأعرج أنه قرأ بكسر الهمزة من

---

(١) سورة القصص من الآية : ٨

(٢) انظر: البحر المحيط ٣١٨/٨ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ١٨١/٣ ، السبعة صـ ٦٤٨ ، ٤٢٣ ، الدر المصون ١٠ / ٤٣١

(٣) سورة الحاقة الآية : ١٨

(٤) انظر: البحر المحيط ٢٧٦/٦ ، ٤٠٥/٦ ، ٣٤٠/٧ وغير ذلك من المواضع .

(٥) سورة البقرة من الآية : ٧ ، وراجع : تفسير النيسابوري ١٤٩/١ ، ١٩٤

(٦) سورة البقرة من الآية: ٢٥٩ ، وقرأ أبو عمرو ، وسهل ، وابن كثير ، ونافع وغيرهم بالزاي. راجع : تفسير النيسابوري ١٢٣/٢

(أنه) ، وفتحها من (فإنه) ، وذلك من قوله تعالى : ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . (١)

– حكى ابن سعدان عن يزيد بن القعقاع أنه قرأ (ألا إنها قُرْبَةٌ لهم) بسكون الراء . (٢)

– روى عن أبي محمد عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ (كهيعص) بالياء الممالة ، والهاء بين التفخيم والإمالة ، والصاد مدغمة . (٣)

وغير ذلك من القراءات التي رواها عن غيره . (٤)

ومع مكانة (ابن سعدان) في جانب القراءات فقد كان نحوياً كبيراً كما ظهر ذلك من خلال الحديث عن مكانته ، وآرائه التي درستها .

---

(١) سورة الأنعام من الآية : ٥٤ ، وراجع : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٦٩

(٢) سورة التوبة من الآية : ٩٩ ، وراجع : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٣٢ ، وقرأ ورش (قُرْبة) بضم الراء ، وباقي السبعة بالسكون ، وهما لغتان . راجع : البحر المحيط ٥/ ٩٦ ، السبعة لابن مجاهد صـ ٣١٦ ، ٣١٧ ، تفسير القرطبي ٨/٢٣٥

(٣) سورة مريم الآية : ١ ، وانظر : إعراب القرآن للنحاس ٣/٣ ، وراجع : السبعة صـ ٤٠٦ ، البحر المحيط ٦/١٦٣

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد صـ ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٣٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤٦٣ ، ٥٦٠ ، ٧٠٢ ، النشر ١/٣٢٧ ، ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، تفسير النيسابوري ١/٢٣٩ ، ٢/٤٠٣ ، ٣/٤٠١ ، ٥/٢٩١ ، ٤٤٤ وغير ذلك .

المبحث الثالث

مصطلحات النحو الكوفي عند ابن سعدان .

١- مصطلح (لا) التبرئة

مصطلح (لا) التبرئة مصطلح أطلقه الكوفيون على ما استقر عند البصريين وسموه بـ (لا) النافية للجنس . (١)

وسُميت (لا) بالتبرئة دون غيرها من أحرف النفي ، وحق (لا) التبرئة أن تصدق على (لا) النافية كائنة ما كانت ؛ لأن كل من برأته ، فقد نفيت عنه شيئاً ، ولكنهم خصُّوها بالعاملة عمل (إنَّ) ، فإن التبرئة فيها أمكن منها في غيرها ؛ لعموها بالتنصيص . (٢)

ولم يُستعمل مصطلح التبرئة عند البصريين القدامى ، وإنما اقتصروا على قولهم : (لا النافية) ، فقد وضع سيبويه باباً وسماه (هذا باب النفي بلا) ، وقال في أوله : " و(لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ، ونصبها لما بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها " (٣)

وسماه الأخفش بـ (لا) التي للنفي (٤) ، كما سماه المبرد بـ (باب (لا) التي للنفي) (٥) ، وسماه ابن السراج بـ (باب النفي بـ (لا)) . (٦)

والمتأخرون اصطلحوا على تسميته بـ (لا النافية للجنس) كابن يعيش(٧) ،

---

(1) انظر: دراسة في النحو الكوفي للمختار أحمد دیره صـ ٢٧٠ ، ٢٧١ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٧٢ ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية صـ ٢١

(٢) انظر: التصريح ١٠٣/٢ ، وراجع : المغني ٣/ ٢٨٣ ، حاشية الصبان ٣/٢ ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية صـ ٢١

(٣) انظر: الكتاب ٢٧٤/٢

(٤) انظر: معاني القرآن ٢٤/١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٠

(٥) انظر: المقتضب ٣٥٧/٤

(٦) انظر: الأصول ٣٧٩/١

(٧) انظر: شرح المفصل ٩١/٢ ، ١٠٠

وابن هشام (١)، وابن عقيل (٢)، والمرادي (٣) ، والشاطبي (٤) وغيرهم .

كما اصطلح بعض المتأخرين على تسميته بـ (لا العاملة عمل إنَّ) كابن مالك (٥) ، وابن هشام (٦) ، وناظر الجيش (٧) وغيرهم .

أما الكوفيون فقد أطلقوا مصطلح (التبرئة) على (لا) النافية للجنس منذ وقت مبكر ، وقد ظهر ذلك في كلامهم ، فقد قال الفراء :

" وأما قوله : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾(٨) فالقُراء على نصب ذلك كُلِّه بالتبرئة إلا مجاهداً ، فإنه رفع (الرفث ، والفسوق) ، ونصب (الجدال) وكل ذلك جائز ...." (٩)

وقال أيضاً : " .. العرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بنونٍ " (١٠)

وقال أيضاً في قوله تعالى : ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾(١١) " جاء في التفسير : فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه . وقد يجوز إضمار كان ، وإن

---

(١) انظر: المغني ٢٨٣/٣

(٢) انظر: شرح الألفية ٥/٢

(٣) انظر: توضيح المقاصد ٥٤٤/١

(٤) انظر: المقاصد الشافية ٤١٢/١

(٥) انظر: شرح الكافية الشافية ٥١٩/٢ ، شرح التسهيل ٥٣/٢

(٦) انظر: أوضح المسالك ٣/٢ ،

(٧) انظر: تمهيد القواعد ٣/ ١٤٠٣

(٨) سورة البقرة من الآية : ١٩٧

(٩) انظر: معاني القرآن ١٢٠/١

(١٠) انظر: السابق

(١١) سورة محمد من الآية : ١٣

كنت قد نصبت الناصر بالتبرئة " (١)

وقال أبو بكر الأنباري:" وأما (لا) إذا كانت تبرئة فقوله : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(٢) الوقف على (لا) قبيح ؛ لأنها مع المنصوب بمنزلة شيء واحد ، ولا يتم الكلام على (ريب) ؛ لأن (فيه) خبر التبرئة ...." (٣)

كما ورد هذا المصطلح على لسان الكسائي (٤) ، وثعلب . (٥)

هذا وقد استعمل (محمد بن سعدان) مصطلح (التبرئة) أيضاً باعتباره من الكوفيين ، فقد عبَّر عن ذلك في أكثر من موضع من كتابيه (الوقف والابتداء ، ومختصر النحو) ، فقال في كتابه (مختصر النحو) : " (باب التبرئة) واعلم أنَّ (لا) في التبرئة تنصب النكرة بغير تنوين ، وإذا نونت رفعت . تقول : (لا مالَ لك) تنصب المال بالتبرئة ، وإن شئت قلت : (لا مالٌ لك) تريد : (ليس مالٌ لك) . قال الله تعالى : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(٦) ، فنصب (ريب) بالتبرئة ...." (٧)

وقال في كتابه (الوقف والابتداء) :" باب (لا) اعلم أن (لا) إذا كانت تبرئة فالوقف على ما بعدها ، ولا يجوز الوقف على (لا)، مثل :﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(٨) الوقف على (لا ريب)؛ لأن(لا) فيه تبرئة وما نُصب بمنزلة الحرف الواحد ،

---

(١) انظر: معاني القرآن ٣/ ٥٩ ، وراجع مواضع أخرى في ٣/ ١٩٥

(٢) سورة البقرة من الآية : ٢

(٣) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٤١/١ ، وراجع : إعراب القرآن للنحاس ١٧٩/١

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٧٩/١ ، الأصول لابن السراج ١/ ٣٨١

(٥) انظر: مجالس ثعلب ١٣١/١ ، ٣٥٤/٢

(٦) سورة البقرة من الآية : ٢

(٧) انظر: مختصر النحو صـ ٧١

(٨) سورة البقرة من الآية : ٢

كما تقول : (لا رجل لك) ، فتنصب الرجل بالتبرئة ...." (١)

فالتبرئة إذاً مصطلح كوفي يقابله عند البصريين المتقدمين (النفي بـ (لا)) ، وعند المتأخرين (لا التي تعمل عمل إنَّ) ، أو (لا النافية للجنس) .

هذا وقد أخذ بمصطلح التبرئة من غير الكوفيين ابن الشجري (٢) ، وابن هشام .(٣)

وأرى أن مصطلح (التبرئة) أدق في النفي من مصطلح (النفي بـ لا) ، أو من (لا) التي لنفي الجنس .

يقول المختار ديره : " ... ومصطلح التبرئة أقرب إلى التعبير عن النفي من مصطلح (لا النافية للجنس) ، فـ (لا) التبرئة حينما نطلقها في جملة لا تفيد معنى نفي الجنس وحده ، وإنما تفيد حكماً متعلقاً بالجنس كقولنا : (لا رجل قائم) ، فهنا برأنا الرجل من القيام بعد أن برأنا جنس الرجال من القيام أيضاً " (٤)

---

(١) انظر : الوقف والابتداء صـ ٨١ ، وراجع مواضع أخرى صـ ٨٣ ، ١٥٣

(٢) انظر : الأمالي ٢/ ٥٢٧ ، ٥٢٨

(٣) انظر : المغني ٣/ ٢٨٣

(٤) انظر : دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٧٢ ، وراجع : النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات صـ ٩٨

٢ - مصطلح (مالم يُسم فاعله)

أطلق الكوفيون مصطلح (مالم يُسم فاعله) على ما عَبَّر البصريون عنه بعبارات مختلفة . (١)

فقد عبَّر عنه سيبويه بـ باب المفعول الذي تعدَّاه فعله إلى مفعولٍ ، وذلك قولك : (كُسِيَ عبدُ الله الثوبَ) .... (٢)

وعبَّر عنه أيضاً في موضع آخر بقوله : باب المفعول الذي يتعدَّاه إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر . (٣)

وعَبَّر عنه المبرد بـ المفعول الذي لا يُذكرُ فاعله . (٤)

وسماه ابن السراج بـ المفعول الذي لم يُسمَّ مَنْ فعلَ به . (٥)

وأما الكوفيون وعلى رأسهم الفراء ، فقد عبروا عنه – كما سبق – بمصطلح (مالم يُسم فاعله) .

يقول الفراء : في قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ (٦)

" وفي قراءة عبد الله (فلا رُفُوث ولا فسوق) وهو الجماع فيما ذكروا ، رفعته بـ (أحل لكم) ؛ لأنك لم تُسمّ فاعله " (٧)

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٧٨ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٤٣

(٢) انظر: الكتاب ٤١/١ ، ٤٢

(٣) انظر: السابق ٤٣/١

(٤) انظر: المقتضب ٥٠/٤

(٥) انظر: الأصول ٧٦/١

(٦) سورة البقرة من الآية : ١٨٧

(٧) انظر: معاني القرآن ١١٤/١ ، وراجع مواضع أخرى فيه ١٠٢/١ ، ١١٢ ، ٢٠١ ، ٢/ ٣٣٢ ، ١٨٦/٣ ، وراجع : الوقف والابتداء ١٢٥/١

وقد استعمل (ابن سعدان) مصطلح الكوفيين متابعاً في ذلك الفراء فقال :

" باب ما لم يُسمَّ فاعلُه . واعلم أنَّ كلَّ ما لم تُسمِّ فاعله فهو رفع .

تقول : (ضُرب زيدٌ) رفعت (زيداً) ؛ لأنك لم تُسمِّ فاعله .

فإذا جئت بعد الاسم المرفوع بشيء فانصب الذي يجيء بعد المرفوع .

تقول : (أُعطي عبدُ الله دينارين) نصبت (الدينارين) جعلتهما فِعل ما لم يُسمَّ فاعله ...." (١)

وقال أيضاً في باب آخر : " باب الجواب فيما لم يُسَمَّ فاعله .

وإذا قال : (كم ضُرِبَ عبدُ الله ؟) فقل : (سوطين) ، نصبت لأنهما فِعل ما لم يُسمَّ فاعله . وإذا قال : كم أُخذ منك ؟ ، فقل : (درهمان) ، رفعت (الدرهمين) بما لم يُسمَّ فاعله " (٢)

---

(١) انظر: مختصر النحو صـ ٦٠

(٢) انظر: السابق صـ ١٠٤

٣- مصطلح (الفعل الواقع)

مصطلح (**الفعل الواقع**) من مصطلحات الكوفيين ، ويطلقونه على ما يسميه البصريون بالفعل المتعدي . (١)

فالواقع : اسم للفعل المتعدي إلى مفعول به أو أكثر ، وقد سُمي واقعاً لوقوعه على المفعول به . (٢)

وقد أشار الفراء إلى هذا المصطلح في أكثر من موضع من كتابه ، ومن ذلك قوله في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ (٣)

همز الألف يحى بن وثاب ، وأهل الحجاز ، وخففها عاصم ، والحسن ، فقرأ (ويوم تقوم الساعة ادخلوا آلَ فرعونَ) ، ونصب ها هنا آل فرعون على النداء ، أي : (ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب) ، وفي المسألة الأولى توقع عليهم (أَدْخِلُوا) " (٤) ، أي نصب (آل فرعون) بإيقاع الفعل (ادخلو) عليهم .

وقال أبو بكر الأنباري في نفس الآية السابقة : " ... اختلف القراء فيه فكان أبو جعفر، وشيبة ، ونافع ، ويحي بن وثاب ، والكسائي يقرؤونها (أدخلوا) بفتح الألف في الوصل والابتداء فمن قرأ بهذه القراءة ابتدأ (أَدخِلوا) بفتح الألف ؛ لأنها ألف قطع الدليل على هذا أنك تقول : (أدخل يُدخل) فتجد أول المستقبل مضموماً ، وتنصب (آل فرعون) بوقوع الفعل عليهم ،

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٦٦ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٨٠

(٢) انظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية صـ ٢٤٥

(٣) سورة غافر من الآية : ٤٦

(٤) انظر: معاني القرآن ١٠/٣ ، وراجع موضع أخرى في ١٢/١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ١٢١/٣

كما تقول (ادخل زيدا الدار) ....." (١)

هذا وقد ذكر النحاس مصطلح الكوفيين ، لكنه لم ينسبه إليهم فقال في نفس الآية السابقة : " ... وقراءة الحسن ، وأبي الحسن ، وأبي عمرو ، وعاصم (ادخلوا آل فرعون أشد العذاب) تنصب (آل فرعون) في هذه القراءة على النداء المضاف ، ومن قرأ (أدخلوا آل فرعون) نصبهم بوقوع الفعل عليهم " (٢)

وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ (٣) قال بعضهم (الفُقْرَ) مثل : (الضَّعْفِ ، والضُّعْفِ) ، وجَعَل (يَعِدُ) مُتَعَدِّياً إلى مفعولين " (٤)

وقد استعمل (ابن سعدان) مصطلح الكوفيين فقال في كتابه (الوقف والابتداء) : " وأما قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ (٥) مقطوع ،(ويوم تقوم الساعة ادخلوا) موصول ومقطوع ، فمن وصل ابتدأ (ادخلوا) ، ونصب (آل فرعون) ؛ لأنه نداء مضاف ، أراد : (ادخُلوا يا آلَ فرعون) ، ومن قطع ابتدأ (أدخلوا آل فرعون) ، ونصب (آل فرعون) بالفعل الواقع . فهذا كقولك في الكلام : (ادخُلْ دارَك) ، فإذا أمرته أن يُدْخِل غيره قلت : (أَدْخِل زيداً دارَكَ) " (٦)

---

(١) انظر: الوقف والابتداء ١٨٢/١ ، ١٨٣

(٢) انظر: إعراب القرآن ٣٥/٤

(٣) سورة البقرة من الآية : ٢٦٨

(٤) انظر: معاني القرآن ٢٠١/١ ، وراجع مواضع أخرى في : ١/ ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٥٦١/٢

(٥) سورة غافر من الآية : ٤٦

(٦) انظر: صـ ١٤٤

هذا ومع استعمال كل فريق مصطلحه إلا أننا نجد من الفريقين من يستعمل مصطلح الآخر ، فقد استعمل الأخفش مصطلح (الوقوع) بقلة ، وذلك في قراءة نافع ، ويعقوب ، وسهل (دفاع) في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ (١) فنصب (الناس) على إيقاعك الفعل بهم ، ثم أبدلت منهم (بعضهم) " . (٢)

كما استعمل (ثعلب) مصطلح (التعدي) فقال : " وكلُّ ما كان في البدن من الأسقام فهو لا يتعدَّى ، وماضيه ودائمه واحد ، كقولك : هَرِم فهو هَرِمٌ ، وفَزِع فهو فَزِعٌ ، ومَرِض فهو مَرِضٌ ومريضٌ " (٣)

وأرى أن مصطلح البصريين (الفعل المتعدي) هو الأشهر والأكثر استعمالاً من مصطلح (الفعل الواقع) الذي للكوفيين .

---

(١) سورة البقرة من الآية : ٢٥١

(٢) انظر: معاني القرآن ١٩٥/١ ، وراجع : ٥٤٨/٢

(٣) انظر: مجالس ثعلب ٤٠٠/٢

٤-مصطلح (القطع)

القطع مصطلح استعمله الكوفيون ، ويقابله عند البصريين مصطلح الحال . (١)

قال ابن السراج : " ومعنى القطع أن يكون أراد النعت ، فلما كان ما قبله معرفة وهو نكرة انقطع منه وخالفه " (٢)

وقد حُكي هذا المصطلح عن الكسائي فقال ابن السراج : " كان الكسائي يقول : رأيت زيداً ظريفاً ، فينصب (ظريفاً) على القطع " (٣)

وقد استعمله الفراء في معانيه فقال في قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾(٤) منصوب على القطع ؛ لأنه نكرة نعت به معرفة ، وهو في قراءة عبد الله (القائِمُ بالقسط) رَفْع ؛ لأنه معرفة نعت لمعرفة " (٥)

وقد عَبَّر الفراء بالمصطلحين معاً في أكثر من موضع في كتابه ، ومن ذلك قوله في قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾(٦) ترفع (السموات) بـ (مطوياتٌ) إذا رفعت (المطويات) ، ومن قال : (مطوياتٍ) رفع (السموات) بالباء التي في (يمينه) ، ويُنصبُ (المطويات) على الحال أو

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٤٥ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٧٠ ، ١٧١ ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية صـ ١٨٨

(٢) انظر: الأصول ١/ ٢١٥ ، ٢١٦

(٣) انظر: السابق

(٤) سورة آل عمران من الآية : ١٨

(٥) انظر: معاني القرآن ١/ ٢٠٠ ، وراجع : ١/٧ ، ١٢ ، ٢٠٧ ،٢/ ٦ ، ٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٠ ٦/٣ ، ١١ ، ١٣٣ ، ٢٠٥ وغير ذلك الكثير من المواضع في كتابه .

(٦) سورة الزمر من الآية : ٦٧

على القطع ، والحال أجود " (١)

وقال أيضاً في قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝﴾(٢)

فرفع (نزاعة) على الاستئناف ، وهي نكرة من صفة معرفة .... فما أتاك مِنْ مثل هذا في الكلام نصبته ورفعته ، ونصبه على القطع وعلى الحال ، وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجهٌ ثالث " (٣)

هذا وقد ذكر المختار ديره أنه تقصى بالبحث ليعرف معنى القطع ، ومعنى الحال عند الفراء فظفر بنص لأبي حيان في هذا المضمار وهو :

" أن الفراء فرق فزعم أن ما كان فيما قبله دليل عليه فهو المنصوب على القطع ، ومالا فمنصوب على الحال " (٤)

وابن سعدان يُعبر بالمصطلحين معاً ، فقد عقد باباً في كتابه (المختصر في النحو) وسماه (باب القطع) وقال فيه : " وإذا ألقيت من نعت الاسم الألف واللام فانصب النعت على القطع والحال ، تقول : (خرج عبد الله نبيلاً) نصبت (نبيلاً) على القطع ، وإنما صار قطعاً ؛ لأن الكلام قد تم دونه ...." (٥)

وقال في (باب حروف النصب) أيضاً : " .... فإذا جئت بصفة تامة فصيَّرتها قبل الاسم والفعل فانصب الاسم ، ولك في الفعل النصب والرفع ، والنصب الوجه . تقول : إنَّ عندنا أخاك واقفاً وواقفٌ . من نصب (واقفاً)

---

(١) انظر: معاني القرآن ٤٢٥/٢

(٢) سورة المعارج الآية : ١٥ ، ١٦

(٣) انظر: معاني القرآن ٣٠٩/١ ، وراجع : ١٨٤/٣ ، ١٨٥

(٤) انظر: دراسة في النحو الكوفي صـ ٢٤٦ ، وراجع : البحر المحيط ٢٦٩/١

(٥) انظر: المختصر في النحو صـ ٤٦

صيره قطعاً ، ومن رفع صيَّره خبراً ، وإنما جاز في (واقف) الرفع والنصب ؛ لأن الكلام يتم دونه " (١)

وقد عَبَّر البصريون عن هذا المصطلح بـ (الحال) ، فيقول الأخفش في قوله تعالى: ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾(٢) فـ (هدىً) في موضع نصب على الحال ، ولكنه مقصور ، فهو متروك على حالٍ واحدٍ " (٣)

ويقول في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾(٤) إنما هو : شهدوا أنه لا إله إلا هو قائماً بالقسط ، نصب (قائماً) على الحال" (٥)

فالثابت عند النحويين إذاً أن مصطلح (الحال) عند البصريين يقابله مصطلح (القطع) عند الكوفيين .

يقول النحاس مستعملاً المصطلحين في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾(٦) وفي (هدىً) ستة أوجه : .... ويكون نصباً على الحال من ذلك ، والكوفيون يقولون : قطع ..." (٧)

وأرى أن مصطلح (الحال) أدق من مصطلح (القطع) ؛ لأن الحال تدل على الهيئة أو الصفة التي تكون لصاحب الحال عند حدوث الفعل .

---

(١) انظر: المختصر في النحو صـ ٦٢ ، وراجع : صـ ٧٠

(٢) سورة آل عمران من الآية : ٤

(٣) انظر: معاني القرآن ٢٠٨/١

(٤) سورة آل عمران من الآية : ١٨

(٥) انظر: معاني القرآن ٢١٣/١ ، وراجع : ١/ ١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٤

(٦) سورة البقرة الآية : ٢

(٧) انظر: إعراب القرآن ١/ ١٨٠ ، وراجع : ١/ ٢٠٤

٥ - مصلح (التفسير)

مصطلح (التفسير) من مصطلحات الكوفيين ويُطلقونه غالباً على ما يسميه البصريون بالتمييز ، كما يُطلقونه أيضاً على المفعول لأجله ، والبدل . (١)

يقول أبو حيان : " يُطلق على التمييز التبيِّين ، والتفسير ، والمُمَّيز ، والمُبين ، والمُفسّر " (٢)

وقد أشار الفراء إلى هذا المصطلح في أكثر من موضع في كتابه فيقول مثلاً في قوله تعالى : ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (٣) نصبت الذهب ؛ لأنه مُفسِّر لا يأتي مثله نكرة ، فخرج نصبه كنصب قولك : (عندي عشرون درهماً ، ولك خيرها كبشاً ..." (٤)

وقال أيضاً في قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ (٥) وقوله : (ثلاثمائةِ سِنِينِ) مضافة ، وقرأ كثير من القراء (ثلاثمائةٍ سِنِينَ) يريدون: (ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة) فينصبونها بالفعل .

ومن العرب من يضع السنين في موضع سَنَه ، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف ، ومن نوَّنَ على هذا المعنى يريد الإضافة نصبَ السنين بالتفسير بالعدد ..." (٦)

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٢٨ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٤ ، ١٦٥

(٢) انظر: الارتشاف ١٦٢١/٤ ، وراجع : المقتضب ٣٣/٣ : ٣٥ ، المساعد ٥٤/٢ ، الهمع ٢٦٢/٢

(٣) سورة آل عمران من الآية : ٩٠

(٤) انظر: معاني القرآن ٢٢٥/١

(٥) سورة الكهف من الآية : ٢٥

(٦) انظر: معاني القرآن ١٣٨/٢ ، وراجع مواضع أخرى ١/ ٧٩ ، ٣١٤ ، ٣٣/٢ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ٣٠٨

وقد تَابعَ الكوفيون الفراء في التعبير عن (التمييز) بـ (التفسير) ومنهم ثعلب (١) ، وابن الأنباري .(٢)

كما استعمل (ابن سعدان) مصطلح الكوفيين فقال في كتابه (الوقف والابتداء) بعد أن ذكر قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(٣) ..... ، **وفي سورة الأعراف :** ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(٤) **التمام على (عيناً) ، وإنما صار الوقف على (عيناً) ؛ لأنها خرجت مفسرة عن الجميع ..... " (٥)**

وقال أيضاً : " ومن قرأ ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾(٦) **فنونَ ، ففيه قولان : إن صيرت السنين خارجة مفسرة للعدد كان الوقف عليها أجود ، وإن وقفت على ما قبلها فجائز ، ...." (٧)**

كما عَبَّر الكوفيون أيضاً بـ (التفسير) عن المفعول لأجله (٨)، والبدل (٩) ، لكني لم أجد نصوصاً لابن سعدان في ذلك .

---

(١) انظر: مجالس ثعلب ٢٦٥/١ ، ٤٢٥/٢

(٢) انظر: شرح القصائد السبع الطوال صـ ٧٩ ، ٣٦٢ ، ٤١٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ١٣١/١ ، ١٣٢

(٣) سورة البقرة من الآية : ٦٠

(٤) سورة الأعراف من الآية : ١٦٠

(٥) انظر: صـ ١٠٥ ، وراجع : مختصر النحو صـ ٨٠

(٦) سورة الكهف من الآية : ٢٥

(٧) انظر: صـ ١٠٦ ، وراجع : مختصر النحو صـ ٨٠

(٨) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن صـ ٢٢٩ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٤ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ١٧/١ ، ٧٣ ، ٢٥١ ، ١٥٧/٢

(٩) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن صـ ٢٣٠ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٢٦١/١ ، ٣٤٨ ، ٤٧٢ ، ٢٧٣/٢ ، ٥/٣، ١٠٤ ، ٢٤٦

هذا وقد وجد مصطلح الكوفيين قبولاً عند المتأخرين ، يقول الدكتور / المختار أحمد ديرة في دراسته في معاني القرآن للفراء :

" والذي يتضح لي أن المتأخرين قد أخذوا عن الفراء تسمية التمييز بالتفسير والتبيين ، والمفسر ، والمبين ، ولم يكن ذلك إلا لقبولهم هذا المصطلح وبهذه التسمية " (١)

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٣٢ ، وراجع : ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٥ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١٩٣/١ ، ١٩٤ ، شرح الجمل لابن خروف ٦٣٤/٢ ، ٦٣٥

٦-مصطلح (الفعل)

أطلق الكوفيون مصطلح (الفعل) على ما يلي :

١- اسم الفاعل (١)

يقول الفراء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ﴾ (٢) فوحدَّ الكافر وقبله جمعٌ ، وذلك من كلام العرب فصيحٌ جيدٌ في الاسم إذا كان مشتقاً من فِعْل ، مثل الفاعل والمفعول ، يُراد به : ولا تكونوا أوَّلَ مَنْ يكفر ، فتحذف (مَنْ) ، ويقوم الفعل مقامها فيؤدي الفعل عن مثل ما أدت (مَنْ) عنه من التأنيث والجمع ، وهو لفظ توحيد " (٣)

وقال أبو بكر الأنباري : " واعلم أن الفعل إذا تقدم كان موحداً مع الاثنين والجمع ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا ﴾ (٤) تقف على الظالم بلا ياء ؛ لأن معناه التي ظلم أهلها ، فالفعل متقدم " (٥)

وقد تابع الفراء في تسمية اسم الفاعل بالفعل ثعلب (٦) وغيره .

كما تابعه (ابن سعدان) في ذلك أيضاً فقال في كتابه (الوقف والابتداء):

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٧

(٢) سورة البقرة من الآية : ٤١

(٣) انظر: معاني القرآن ٣٢/١ ، ٣٣ ، وراجع : ١٢/١ ، ٢١٦ ، ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ ، وراجع : مجالس العلماء للزجاجي صـ ٣١٨ ، ٣٤٩ ، مدرسة الكوفة د/ مهدي المخذومي صـ ٢٤٠

(٤) سورة النساء من الآية : ٧٥

(٥) انظر: الوقف والابتداء ٢٧٥/١

(٦) انظر: مجالس ثعلب ٢/ ٣٨٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧

" **وأما قوله** : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ (١) **يوقف عليه يعنى (الظالم) ؛ لأنه فعل متقدم ، والتمام على (أهلها)**" (٢)

٢- (الخبر) (٣)

أطلق الفراء مصطلح (الفعل) أيضاً وأراد به الخبر سواء أكان خبراً في الأصل أم خبراً لـ (كان ، أو إنَّ ، أو مفعولاً ثانياً لظن وأخواتهن) .

يقول الفراء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ (٤) في (الحق) النصب والرفع إن جعلت (هو) اسماً رفعت (الحق) بـ (هو) ، وإن جعلتها عماداً بمنزلة الصلة نصبت (الحق) ، وكذلك فافعل في أخوات (كان ، وأظن وأخواتها) ... وكلٌّ موضع صلحت فيه يفعل ، أو فعل مكان الفعل المنصوب ففيه العمادُ ونصب الفعل .... " (٥)

ويقول الفراء أيضاً في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (٦) : ... وفي (الميتة) وجهان : الرفع ، والنصب ... ومن رفع (الميتة) جعل (يكون) فعلاً لها اكتفى بيكون بلا فعل .... " (٧) أي بلا خبر .

---

(١) سورة النساء من الآية : ٧٥

(٢) انظر: صـ ١٤٠

(٣) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٨

(٤) سورة الأنفال من الآية : ٣٢

(٥) انظر: معاني القرآن ٤٠٩/١ ، وراجع : ١٢/١ ، ٣٦٢ ، وانظر دلالة هذا المصطلح عند البصريين في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١١/٢

(٦) سورة الأنعام من الآية : ١٤٥

(٧) انظر: معاني القرآن ٣٦٠/١ ، ٣٦١ ، وراجع : ٤٧١/١

وقد تابع (ابن سعدان) الفراء في ذلك ، لكنه مع تعبيره عنه بـ (الفعل) ، فإنه يسميه خبراً أيضاً ، فقال في كتابه (الوقف والابتداء) : .

" ... وكذلك في (إنَّ) وأخواتها يُوقف على الخبر أحسن ، وإن وقفت على الاسم فحسن ، إلا أنه على الخبر أتم ، وكذلك كل ما احتاج إلى اسم وفعل " (١)

وقال أيضاً في كتابه (مختصر النحو) في باب الظن : " .... ترى ، وتظن إذا كُنَّ في أول الكلام فانصب بهن الاسم والفعل . تقول : ظننتُ عبدَالله عالماً ، نصبت (عبد الله) ؛ لأنه اسم للظن، ونصبت (عالماً) ؛ لأنه خبر للظن .... فإذا صيَّرت (ظننتُ) وأخواتها بين الاسم والفعل فارفع الاسم والفعل ، وأبطل الظن ، تقول : عبد الله أظنُ فقيهٌ .... فإذا أدخلت الهاء رفعت الاسم ، ونصبت الفعل . تقول : عبدُ الله أراه عالماً ...." (٢)

ولم يقتصر إطلاق الفراء مصطلح (الفعل) على اسم الفاعل ، والخبر فقط ، بل أطلقه أيضاً على المصدر (٣) ، والحال (٤) ، لكني لم أجد نصوصاً لابن سعدان في ذلك .

---

(١) انظر: صـ ١٤٠

(٢) انظر: صـ ٥٨

(٣) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٥٨ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ ، ١٠٤ ، ٢٧/٣

(٤) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٦٠ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٨ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٥٥/١ ، ١٩٧/٢

٧- مصطلح (النسق)

مصطلح أطلقه الكوفيون على ما يسميه البصريون بـ (العطف) . (١)

قال ابن يعيش في باب العطف بالحرف : " ... ويُسَمَّى عطفاً بحرف ، ويُسَمَّى نسقاً ، فالعطف من عبارات البصريين ، والنسق من عبارات الكوفيين " (٢)

وعلل لهذا المصطلح فقال : " وسُمِّي هذا القبيل عطفاً ؛ لأن الثاني مثنى إلى الأول ومحمول عليه في إعرابه ، والنسق من عبارات الكوفيين وهو من قولهم : ثغر نسق إذا كانت أسنانه مستوية ، وكلام نسق إذا كانَ على نظام واحد ، فلما شارك الثاني الأول وساواه في إعرابه سمي نسقاً " (٣)

وقد سمي سيبويه هذا الباب بـ (باب الشراكة) (٤) ، وسماه المبرد بـ (العطف) (٥) ، وابن السراج بـ (العطف بالحرف) . (٦)

وقد ورد مصطلح (النسق) في كتب الكوفيين ، فمن استعمال الفراء له قوله في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ (٧) أكثر القراء على

---

(١) انظر: دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٢٥١ : ٢٥٣ ، المصطلح النحوي د/ عوض القوزي صـ ١٦٩ ، ١٧٠ ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية صـ ٢٢٤

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧٤/٣ ، وراجع : الارتشاف ١٩٧٥/٤ ، المساعد ٤٤١/٢ ، التصريح ٥٤٩/٣ ، الهمع ١٥٥/٣

(٣) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٨ ، وراجع : الهمع ١٥٥/٣

(٤) انظر: الكتاب ١ / ٤٣٧ : ٤٣٩ ، ٣ / ٣٢ ، وراجع : الارتشاف ١٩٧٥/٤ ، المساعد ٢ /٤٤١ ، التصريح ٥٤٩/٣ ، الهمع ١٥٥/٣

(٥) انظر: المقتضب ٢٧٩/٣ ، ١١١/٤ ، ١٥١ ، ١٥٢

(٦) انظر: الأصول ٥٥/٢

(٧) سورة آل عمران من الآية : ٨٠

نصبها يردونها على (أن يُؤتيه الله) ، ولا أن يأمركم . وهي في قراءة عبد الله (ولن يأمركم) ، فهذا دليل على انقطاعها من النسق ، وأنها مستأنفة ، فلما وقعت (لا) في موقع (لن) رفعت ...." (١)

كما استعمل هذا المصطلح ثعلب (٢) ، وأبو بكر الأنباري . (٣)

وقد استعمل (ابن سعدان) هذا المصطلح متابعاً في ذلك الفراء ، والكوفيين فقال في كتابه (مختصر النحو) : " باب حروف النسق . واعلم أنَّ حروف النسق : الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأو ، ولا ، فإذا نسقتَ بهذه الحروف على المنصوب فانصِبْ ، وعلى المرفوع فارفعْ ، وعلى المخفوض فاخفِضْ . تقول : (لقيتُ عبدَ الله وزيداً) نصبتَ (زيداً) ؛ لأنه نسَقٌ على (عبد الله) ، وتقول : (لقيني عبدُ الله ثم زيدٌ) رفعت (زيداً) ؛ لأنه نسقٌ على (عبد الله) "(٤)

هذا وقد لاقى مصطلح (النسق) قبولاً عند المتأخرين من النحاة ، فاستخدمه أبو حيان (٥) ، وابن هشام (٦) ، وابن عقيل (٧) ، والأزهري (٨) وغيرهم.

---

(١) انظر: معاني القرآن ٢٢٤/١ ، وراجع مواضع كثيرة أخرى في ٤٤/١، ٥٩ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٦٨/٢ ، ٧٠ ، ٤١٦ ، ١٩٢/٣ ، ٢٢٦

وقد ورد عن الفراء وغيره من الكوفيين التعبير بالعطف أيضاً ، ولكنه قليل مقارنة بالنسق .

راجع : معاني القرآن للفراء ٢٦/١ ، ١٣٧ ، ٥٨/٢ ، ٦٧ ، ٢٦٥/٣ ، مجالس ثعلب ٥٨٢/٢

(٢) انظر : مجالس ثعلب ١٤٦/١ ، ٣٢٤ ، ٥٨٢/٢

(٣) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٣١/١ ، ٥٠١ ، المذكر والمؤنث ٣٦٩/١ ، ٥٩٦

(٤) انظر: صـ ٤٥

(٥) انظر: الارتشاف ١٩٧٥/٤

(٦) انظر: شرح شذور الذهب صـ ٤٥٤ ، شرح قطر الندى صـ ٣٢٨

(٧) انظر: المساعد ٤٤١/٢ ، شرح الألفية ٢٢٤/٣

(٨) انظر: التصريح ٥٤٩/٣

قال السيوطي : " ... وتسمى المعطوفات بها عند البصريين شركة ، وعند الكوفيين وهو المتداول نسقاً " (١)

وقد استحسن د/ مهدي المخزومي هذا المصطلح فقال عنه : " إنه أدق من مصطلح البصريين ؛ لاختصاره ، وغنائه عن التخصيص والتقييد " (٢)

(١) انظر: الهمع ٣/١٥٥

(٢) انظر: مدرسة الكوفة د/ مهدي المخزومي صـ ٣١٥

الفصل الثاني

(جهود *ابن سعدان* النحوية)

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : آراؤه في الأدوات .

المبحث الثاني : آراؤه في العوامل والأعاريب .

المبحث الثالث : آراؤه في التراكيب .

المبحث الأول

آراؤه في الأدوات

(رُبَّ) بين التقليل والتكثير

(رُبَّ) من حروف المعاني ، وقد اختلف النحويون في معناها ودلالتها على . أقوال متعددة هي :

١- أنها للتقليل دائماً ، وهو قول جمهور البصريين (١) ، وبعض الكوفيين كالكسائي ، والفراء ، وهشام . (٢)

وقد ذهب إلى هذا الرأي أيضاً *(ابن سعدان)* ، ونقله عنه أبو الحسن القيسي (٣) ، وأبو حيان (٤) ، والعلائي الدمشقي (٥) ، والسيوطي .(٦) ولم أعثر عليه في كتابيه (الوقف والابتداء ، ومختصر النحو) .

٢- أنها للتكثير دائماً ، ونسب إلى الخليل ، وابن درستويه ، وجماعة من النحاة . (٧)

---

(١) انظر: المقتضب ١٣٩/٤ ، ٢٨٩ ، أمالى ابن الشجري ٣/ ٤٦ وما بعدها ، شرح المفصل لابن يعيش ٢٦/٨ ، الارتشاف ١٧٣٧/٤، رصف المباني صـ ١٨٨ ، ١٨٩ ، الجنى الداني صـ ٤٣٩، ٤٤٠ ، التصريح ٢/ ٦٨ ، الهمع ٢/ ٣٤٧

(٢) انظر: الارتشاف ١٧٣٨/٤، الهمع ٢/ ٣٤٧

(٣) انظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٢٨٨

(٤) انظر: الارتشاف ١٧٣٨/٤

(٥) انظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة صـ ٢٥١

(٦) انظر: الهمع ٢/ ٣٤٧

(٧) انظر: المغني ٣٢٠/٢ ، الارتشاف ١٧٣٨/٤ ، التصريح ٦٨/٢ ، الهمع ٢/ ٣٤٧

نُسب هذا الرأي إلى سيبويه أيضاً ، لكن سيبويه لم يصرح بمعنى (رُبَّ) غاية ماهنالك أنه تحدث عن (كم) الخبرية وأنها في معنى (رُبَّ) في أكثر من موضع من كتابه ١٥٦/٢ ، ١٦١ ، و(كم) الخبرية تدل على الكثرة عند النحويين ، ولذا اختلف النحاة في المراد من قول سيبويه عن (كم) الخبرية ، وأن معناها معنى (رُبَّ) . راجع : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/٣ ، ١٧٧

٣- أنها للتقليل غالباً ، وللتكثير نادراً ، وعليه أبو نصر الفارابي ، وطائفة من العلماء (١) ، واختاره السيوطي . (٢)

٤- أنها للتكثير ، والتقليل بها يكون نادراً ، وإليه ذهب ابن مالك (٣) ، وابن هشام (٤) .

وقد ذهب إلى هذا الرأي أيضاً الرضي حيث أثبت أن أصلها للتقليل ثم استعملت في معنى التكثير حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة ، وفي التقليل كالمجاز المحتاج إلى قرينة .(٥)

٥- أنها وضعت للتكثير والتقليل من غير غلبة أحدهما على الآخر ، فهي من الأضداد .(٦)

٦- أنها حرف إثبات لم توضع لتقليل ولا لتكثير ، وإنما يُفهم ذلك من السياق ، وهو اختيار أبي حيان ، وعزاه إلى بعض النحويين . (٧)

٧- أنها تكون لمبهم العدد تقليلاً وتكثيراً ، ونسبه أبو حيان (٨) ، والألوسي (٩) ، والسيوطي (١٠) إلى ابن الباذش ، وابن طاهر .

٨- أنها تكون للتكثير في موضع المباهاة والفخر والمدح والتمنى ، وللتقليل في

---

(١) انظر: الارتشاف ١٧٣٨/٤، روح المعاني للألوسي ٥/١٤ ، الهمع ٢/ ٣٤٧ ، ٣٤٨

(٢) انظر: الهمع ٢/ ٣٤٧ ، ٣٤٨

(٣) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، وراجع : الهمع ٢/ ٣٤٨

(٤) انظر: المغني ٣٢٠/٢ ، وراجع : التصريح ٦٨/٢ ، الهمع ٢/ ٣٤٨

(٥) انظر: شرح الكافية للرضي ٢٨٧/٤

(٦) انظر: الجنى الداني صـ ٤٤٠ ، الهمع ٢/ ٣٤٨

(٧) انظر: الارتشاف ١٧٣٨/٤ ، الجنى الداني صـ ٤٤٠ ، الهمع ٢/ ٣٤٨

(٨) انظر: الارتشاف ١٧٣٨/٤

(٩) انظر: روح المعاني للألوسي ٧/١٤

(١٠) انظر: الهمع ٢/ ٣٤٨

غير ذلك ، ونُسب هذا الرأي إلى الأعلم الشنتمري ، وابن السِّيد . (١)
وبعد هذا العرض الموجز لأقوال النحاة أرى أن السياق ، والقرينة هما اللذان يُحددان دلالتها .

يقول الأستاذ عباس حسن : " إنَّ معنى (رُبَّ) قد يكون التكثير ، وقد يكون التقليل وكلاهما لابُدَّ فيه من القرينة التي توجه الذهن إليه ، ولهذا كان الاستعمال الصحيح للحرف (رُبَّ) وما دخل عليه أن يجيء بعد حالة شك تقتضي النَّصَّ على الكثرة أو القلة كأن يقول قائل : أظنك لم تمارس الصناعة ، فتجيب : رُبَّ صناعة نافعة مارستها ، فقد جاءت الأداة (رُبَّ) وجملتها لإزالة أمر مظنون قبل مجيئها ، فمثال دلالتها على الكثرة : رُبَّ أمنية في مسالمة الليالي قد بددتها المفاجآت ، ومثال القلة : رُبَّ غاية مأمولة دنت بغير سعي ، والقرينة على القلة والكثرة في الأمثلة السالفة هي : التجارب الشائعة التي يعرفها السامع ، ويسلم بها " (٢)

وهكذا تبين أن *(ابن سعدان)* لكوفيته ذهب مذهب بعض الكوفيين في أن دلالة (رُبَّ) التقليل ، وإن خالفته في رأيه إلى رأي غيره فليس ذلك لبطلان ماذهب إليه ، ولكن لأنَّ الحرف وإن كان له معنى معين ، فإن الاستعمال قد يوجهه إلى استعمال آخر .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ ، الجنى الداني صـ ٤٤٠ ، الهمع ٢/ ٣٤٨

(٢) انظر : النحو الوافي ٥٢٢/٢ بتصرف

النصب بـ (كما) على معنى (كيما)

اختلف البصريون والكوفيون حول جواز النصب بـ (كما) أو لا ؟ على قولين :

الأول : ذهب الكوفيون إلى أنّ (كَمَا) تأتي بمعنى (كَيْمَا) ، ويُنصب الفعل المضارع بعدها مع جواز الرفع .(١)

يقول الكسائي : " (كما) تكون بمعنى (كي) " (٢)

ويقول ثعلب :" زعم أصحابنا أن (كما) تنصب فإذا حيل بينهما رفعت "(٣)

وقد احتج الكوفيون لما ذهبوا إليه بأن الفعل نصب بعد (كما) ؛ لأنها بمعنى (كيما) قد جاء كثيراً عن العرب (٤) ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة :

وَطَرْفَكَ إمَّا جِئْتَنَا فَاصْرِفَنَّهُ كَمَا يَحْسِبُوا أنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ(٥)

أراد (كيما يحسبوا) . (٦)

---

(١) انظر: شرح القصائد السبع لابن الأنباري صـ ٣٤٠ ، الإنصاف ٥٨٥/٢ ، شرح الكافية للرضي ٥١/٤ ، رصف المباني صـ ٢١٣ ، الهمع ٢/ ٢٩٣ ، الخزانة ٢٢٤/١٠ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١١٩

(٢) انظر : مجالس ثعلب ١٢٧/١

(٣) انظر : السابق ١٢٨/١

(٤) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ : ٥٩٠ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١٢١،١٢٠ ، الخزانة ٢٢٤/١٠ ، ٢٢٥

(٥) البيت من الطويل في ديوانه صـ ٦٦ برواية :

إذا جِئْتَ فَامْنَح طَرْفَ عَيْنَيْك غَيْرَنَا لِكي يَحْسِبُوا أنَّ الهَوى حَيْثُ تَنْظُرُ

وهو من شواهد : مجالس ثعلب ١٢٧/١ ، الإنصاف ٥٨٦/٢ ، المساعد ٢/ ٢٨١ ، شرح التسهيل للمرادي صـ ٧١٧ ، الهمع ٢/ ٢٩٣ ، الخزانة ٢٢٤/١٠

والشاهد في البيت قوله :(كما يحسبوا) وقد استدل به الكوفيون على أن (كما) مثل (كيما) ويجوز أن ينصب الفعل المضارع بعدها على أن (ما) زائدة غير كافة ، ويجوز أن يرفع الفعل بعدها على أن (ما) زائدة كافة ، وقد جاء البيت بالنصب على الوجه الأول .

(٦) انظر : الإنصاف ٥٨٧/٢ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١٢٠

وقول الشاعر : **لاَ تَظْلِمُوا النَّاسَ كَمَا لا تُظْلَمُوا** (١)

أراد (كيما لا تظلموا) .

وغير ذلك من الشواهد التي استدلوا بها .

وقد وافق الكوفيين فيما ذهبوا إليه الأزهري (٢) ، والمبرد(٣) ، والفارسي (٤)، وابن مالك . (٥)

وقد ذهب *(ابن سعدان)* هذا المذهب فنصب بها الفعل المضارع إذا كانت بمعنى (كيما) فقال في كتابه : (مختصر في النحو) : " فإذا جئت بـ (كي) ، و(كيلا) ، و(كيما) ، و(كما) إذا كانت في معنى (كيما) ..... فانصب بهن كل فعل في أوله ياء ، أو تاء ، أو نون ....." (٦)

وقد نقل البغدادي في الخزانة هذا الرأي عن ابن سعدان فقال : " .... وحكى *ابن سعدان* النصب بـ (كما) إذا كانت بمعنى (كيما) ، وقد حكاه الأخفش سعيد " (٧)

ثانياً : ذهب البصريون إلى أن (كما) لا تأتي بمعنى (كيما) ، ولا يجوز نصب ما بعدها بها ؛ لأنها في الأصل مركبة من (كاف) التشبيه ، وأدخلت عليها (ما)

---

(١) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج وهو في ملحقات ديوانه صـ ١٨٣ ، وهو من شواهد الإنصاف ٥٨٧/٢ ، شرح الكافية للرضي ٥١/٤ ، الخزانة ٢٢٤/١٠ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١٢٠ والشاهد في البيت قوله : (كما لا تظلموا) وهو كسابقه .

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١٠/ ٢٢٣

(٣) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ ، شرح الكافية للرضي ٥١/٤ ، الهمع ٢/ ٢٩٣

(٤) انظر : المسائل البغداديات صـ ٢٩٠ ، ٢٩١ ، شرح التسهيل للمرادي صـ ٧١٧ ، الجنى الداني صـ ٤٨٥

(٥) انظر : شرح التسهيل ١٨/٤ ، ١٩

(٦) انظر : مختصر في النحو صـ ٥٢

(٧) انظر : الخزانة ٥٠١/٨

وصيرت للفعل ، كما أدخلت (ما) على (رُبَّ) فصارت (رُبَّما) وصُيِّرت للفعل ، فكما أنهم لا ينصبون الفعل بعد (رُبَّما) فكذلك لاينصبونه بعد (كما) . (١)

وقد ردوا الشواهد التي استدل بها الكوفيون ومن تبعهم ؛ لأن روايتها على غير ماذكروا . (٢)

فقالوا إن الرواية للبيت الأول هي : **لكي يَحْسِبُوا أنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ**

وليس : (كما يحسبوا) .

وقالوا : إن رواية البيت الثاني بالتوحيد وهي : **لاَ تَظْلِمِ النَّاسَ كَمَا لا تُظْلَمُ**

هذا وقد استحسن الشيخ / محمد محي الدين عبد الحميد مذهب الكوفيين فقال : " ..... وهذا كله جدل ولجاج في الخصومة ، والذي ذهب إليه الكوفيون أقرب من جميع ما قالوا " (٣)

وبعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه الكوفيون ومنهم ***ابن سعدان*** من جواز النصب بـ (كما) على معنى (كيما) هو الرأي الراجح ؛ لأن السماع يؤيده ، ولا يمكن رد هذا المسموع ، كما أن الكوفيين لم يوجبوا النصب بل أجازوه مع الرفع .

---

(١) انظر : الإنصاف ٢/ ٥٨٥ ، ٥٩٠ بتصرف ، الخزانة ٢٢٥/١٠ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١٢١ ، وراجع : مجالس ثعلب ١٢٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٢/ ٥٩٠ : ٥٩٢ ، الخزانة ٢٢٥/١٠ ، ٢٢٦ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الهمع ٢/ ٢٩٣

(٣) انظر : الانتصاف من الإنصاف حاشية على كتاب الإنصاف لمحققه ٥٨٨/٢ ، وينظر : ٥٩٢/٢

الجزم بـ (كَيْفَ)

(كَيْفَ) أداة استفهام يُسأل بها عن الأحوال .(١) وهي اسم عند أكثر النحاة (٢) ، وظرف عند سيبويه (٣)، وابن جني (٤)، وحرف عند الزجاجي (٥)، والأزهري .(٦) وقد ذكر العكبري أنها اسم بلا خلاف . (٧)

وقد اختلف النحويون في المجازاة بها إلى ثلاثة مذاهب :

الأول : ذهب سيبويه (٨) ، والبصريون – عدا قطرباً ، والزجاجي _ إلى أنه لا يجوز أن يُجازى بـ (كَيْفَ) مع عملها الجزم ، وإنما يُجازى بها معنىً لاعملاً .(٩)

واستدلوا على ذلك بأدلة منها : (١٠)

---

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٤ ، توجيه اللمع صـ ٥٨١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤/ ٧٠ ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي د/ علي توفيق الحمد صـ ٢٥٥

(٢) انظر : اللباب ٦٣/٢ ، التبيين صـ ١٢٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٠٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٤ ، المغني ٣/ ١٣٢، ١٣٣ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢/ ٣١١ ، المقتضب ١٧٨/٣ ، وراجع : المغني ١٣٨/٣ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٢/٤

(٤) انظر : اللمع في العربية صـ ٢٩٥

(٥) انظر : الجمل في النحو صـ ٢٠٧ ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل صـ ٥٩

(٦) انظر : تهذيب اللغة ٣٩٢/١٠

(٧) انظر : التبيين صـ ١٢٩ ، وراجع : تمهيد القواعد لناظر الجيش ٤٣٢٥/٩

(٨) انظر : الكتاب ٦٠/٣ ، وراجع : تمهيد القواعد لناظر الجيش ٤٣٢٥/٩

(٩) انظر : الإنصاف ٢/ ٦٤٣ ، اللباب ٢/ ٦٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١١٠ ، شرح الكافية الشافية ١٥٨٣/٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، المغني ٣/ ١٣٤ ، الارتشاف ٤/ ١٨٦٨ ، تمهيد القواعد ٩/ ٤٣٢٥ ، ائتلاف النصرة صـ ١٥٦ ، الهمع ٤٥٣/٢

(١٠) انظر : الإنصاف ٦٤٤/٢ ، التبيين صـ ١٣١ ، اللباب ٦٢/٢ ، ٦٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٤ ، الارتشاف ١٨٦٨/٤ ، المغني ١٣٢/٣ ، المساعد ١٣٨/٣ ، ائتلاف النصرة صـ ١٥٦

١- أن (كَيْفَ) خالفت سائر أدوات الشرط في أن جوابها لايكون إلا نكرة ؛ لأنها سؤال عن الحال ، والحال لايكون إلا نكرة ، وسائر أخواتها تُجاب بالمعرفة تارة وبالنكرة تارة أخرى ، فلما قصرت عن أخواتها ضعفت عن عمل الجزاء ، فلم تجزم .

٢- أن (كَيْفَ) قصرت أيضاً عن أخواتها في أنه لايجوز الإخبار عنها ، ولا يعود إليها ضمير كما في (مَنْ) ، و(ما) ، و(أي) ، و(مهما) ، فلما قصرت عن ذلك لم يجزم بها .

٣- أنّ الأصل في الجزاء أن يكون بالحرف إلا أن يضطر إلى استعمال الأسماء ، ولا اضطرار في استعمال (كيف) ؛ لأن (أي) أغنت عنها .

٤- أنه لم يُسمع عن العرب الجزم بها . (١)

الثاني : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الجزم بها معنىً وعملاً قياساً على أدوات الشرط الجازمة مثل (أين) ، و(متى) حيث أشبهتها في الاستفهام والمعنى .(٢)

وقد وافق الكوفيين رأيهم قطرب(٣)،والزجاجي(٤)، وابن أبي الربيع (٥)، والموصلي . (٦)

---

(١) انظر : الأصول ١٩٧/٢ ، شرح الكافية للرضي ٢٩٢/٣

(٢) انظر : الإنصاف ٢/ ٦٤٣ ، اللباب ٢ / ٦٢ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٨٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، المغني ٣/ ١٣٤ ، الارتشاف ٤/ ١٨٦٨ ، توضيح المقاصد ٣/ ١٢٧٧ ، تمهيد القواعد ٩ /٤٣٢٥ ، ائتلاف النصرة صـ ١٥٦ ، الهمع ٤٥٣/٢

(٣) انظر : المغني ٣/ ١٣٤ ، الهمع ٤٥٣/٢

(٤) انظر : الجمل في النحو صـ ٢١١

(٥) انظر : البسيط في شرح الجمل ٢٤٠/١

(٦) انظر : شرح ألفية ابن معط ٣٢٠/١ ، شرحه للكافية ٥٣٠/٢

ونُقل عن قُطرب أنه قال : في (كيف) معنى الشرط ، ألا ترى أنك إذا قلت : كيف يكنْ أكنْ ، فمعناه : على أي حال يكون أكون عليه . (١)

فإجازة الجزم بها عند الكوفيين ومن وافقهم معنى واستعمالاً هو القياس ، إذ لم يثبت سماع اعتمده هؤلاء لإجازة الجزم بها يقول الشلوبين : " لم يثبت الجزم بكيف منقولاً ، ولا أعرف للكوفيين نقله ، فالذي يسبق أنهم قاسوه " (٢)

وقد ذهب محمد بن سعدان مذهبهم حيث نص على ذلك في كتابيه (الوقف والابتداء في القرآن الكريم ، والمختصر في النحو) فقال في كتابه الأول : " وتسمية حروف الجزاء (إن) الخفيفة التي في معنى (إذا) ، و(أيّ) ، و(ما) ، و(مَنْ) ، في معنى (أيّ) ، و(مهما) ، و(متى) ، و(متى ما) ، و(كيف) ، و(كيفما) ....." (٣)

فابن سعدان يرى ما رآه الكوفيون من جواز الجزم بـ (كيف) ، إذ عَدَّها ضمن الأدوات الجازمة .

وقد أجاب البصريون ومن وافقهم عما احتج به الكوفيون بأن هذا باطل ؛ لأنه يلزم أن يكون على جميع أحواله مثل حاله في قولك : كيف تكن أكن ، وهذا يستحيل بخلاف قولك : متي تذهب أذهب ، فلا يتعذر أن تذهب معه في أي زمان ذهب فيه . (٤)

---

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٦/٢ ، ١٩٧ ، شرح الكافية للموصلي ٥٣٠/٢ ، وراجع أدلة أخرى لهم في : اللباب ٢/ ٦٣

(٢) انظر : شرح المقدمة الجزولية الكبير ٥٠٥/٢ ، وراجع : شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، ٣١٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤

(٣) انظر : الوقف والابتداء في القرآن الكريم صـ ١٠٤ ، وراجع : مختصر في النحو صـ ٨٥

(٤) انظر : الإنصاف ٦٤٤/٢ ، ٦٤٥ ، شرح الكافية للموصلي ٥٣٠/٢

الثالث : ذهبت طائفة من النحويين إلى أنه يمكن أن يُجازي بـ (كيف) معنىً وعملاً إذا اقترنت بـ (ما) ، نحو : (كيفما تكنْ أكنْ) ، ولا تجزم إذا لم تقترن بها . (١)

وبعد ...

فأرى أن ما ذهب إليه الكوفيون ، وابن سعدان ، ومن تبعهم من جواز الجزم بـ (كيف) هو الراجح للأدلة السابقة التي استدلوا بها ، كما أنّ عدم وجود سَماع عن العربَ في الجزم بها لايمنع من ذلك حملاً لها على غيرها من أدوات الجزاء الجازمة .

---

(١) ذهب إلى هذا الرأي الجرمي ، والزجاجي ، والهرمي.

راجع : المسائل البصريات ١/ ٣٤٦ ، الجمل في النحو صـ ٢١١ ، الصحاح للجوهري (ك ي ف) ، المساعد ٣/١٣٩ ، المغني ٣/ ١٣٤ ، الهمع ٢/ ٤٥٣ ، المحرر في النحو ١/ ٤٧٣

الجزم بـ (مَهْمَنْ)

عَدَّ ابن سعدان (مَهْمَنْ) من أداوات الجزم فقال في كتابه (مختصر النحو): " وحروف الجزم : إن الخفيفة ، ومَنْ ، وما ، ومهما ، ومَهْمَن ....." (١)

وقد نسب ابن يعيش هذا القول إلى الكوفيين فقال : " وحكى الكوفيون في أدوات الشرط (مَهمَن) " (٢)

وقد ذكرها ابن كيسان ضمن الأدوات الجازمة فقال في باب (الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلية) : " وهي : لَمْ ، ولَمَّا ، والأمر باللام ، والنهي بلا ، وتجزم بحروف الجزاء وهي : إن ، مَنْ ، وما ، وأي ، ومهما ، ومهمن ....." (٣)

وقد استند الكوفيون في ذلك إلى أنها مكونة من (مَهْ) بمعنى اكفف ، و(مَنْ) فقالوا منهما : (مَهْمَنْ) . (٤)

واحتجوا على ذلك بقول الشاعر :

أَمَاوِيِّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ فى صديقِهِ أقاويلَ هذا النَّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ (٥)

ويقول البغدادي معلقاً على البيت :

---

(١) انظر : مختصر النحو صـ ٨٥

(٢) انظر : شرح المفصل ٧ / ٤٣ ، وراجع : توضيح المقاصد ٣/ ١٢٧٧

(٣) انظر : الموفقى في النحو لابن كيسان صـ ١٠٨ مجلة المورد م/٤عدد/٢/ ١٣٩٥هـ_ ١٩٧٥م

(٤) انظر: شرح الكافية للرضى ٨٨/٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٣/٧ ، الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر بن الأنبارى ٢٦٦/٢.

(٥) البيت من الطويل ولم أقف على قائله وهو من شواهد: شرح المفصل لابن يعيش ٨/٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١٩٦/٢ ، شرح الكافية للرضى ٨٨/٤ ، الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر بن الأنبارى ٢٦٦/٢ ، شرح الكافية للموصلي ٢/ ٥٢٧ ، اللسان (مهمه) ، الخزانة ٩/ ١٧ ، و(ماوى) منادى مرخم علم على امرأة . ويروى البيت (يَسْمَعْن) .

" على أنَّ الكوفيين حكوا عن العرب مجيء (مهمن) بمعنى (مَنْ) كما في البيت ..... ومهمن اسم شرط يجزم فعلين : الأول : يستمع ، والثاني : يندم ، وكسر للقافية " (١)

وقد قال عنها د/ مهدي المخزومي وهو يتحدث عن زيادات الكوفيين في النحو : " وأضافوا إلى أدوات الجزم أداة جديدة هي (مَهْمَنْ) ، واحتجوا لذلك بقول الشاعر :

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِع فى صديقِهِ أقاويلَ هذا النَّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ

ولم يعرفها البصريون " (٢)

فالبصريون لم يعرفوا الجزم بها كما أن قطرب رَدَّ الجزم بها فقال : " لم يُحمل الجزم بها عن فصيح " (٣)

وبعد ...

فأرى أنه لا مانع من عد (مهمن) ضمن الأدوات التي تجزم فعلين كما ذكره ابن سعدان وغيره من الكوفيين لما استندوا إليه واحتجوا به .

---

(١) انظر : الخزانة ٩/ ١٦ ، ١٧

(٢) انظر : مدرسة الكوفة د / مهدي المخذومي صـ ٣١٩

(٣) انظر : الارتشاف ٤/ ١٨٦٤ ، الجنى الداني صـ ٦١٣ ، توضيح المقاصد ٤/ ١٢٧٧

معنى (كلاّ)

(كلاًّ) حرف بسيط عند الجمهور ، وزعم ثعلب أنها مركبة من كاف التشبيه ، و(لا) التي للرد ، وَزِيدَ بعد الكاف لام لتخرج من معناها التشبيهي . (١)

وقد اختلف النحاة في معنى (كلاًّ) على ما يلي :

- ذهب الخليل ، وسيبويه ، والمبرد ، وأكثر البصريين إلى أنها حرف معناه الردع والزجر لامعنى لها عندهم إلا ذلك . (٢)

وخالفهم بعض النحاة ، وذلك لما رأوا أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها فزادوا فيها معنى ثانياً يصح أن يُوقف دونها ويبتدأ بها ، فذهب الكسائي إلى أنها تأتي بمعنى (حقاً) . (٣)

وقد اعترض عليه ابن هشام بأمرين : (٤)

الأول : مجيء همزة (إن) مكسورة بعد (كلاًّ) ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (٥) ولا تُكسر همزة (إنَّ) بعد حقاً ، ولا ما كان بمعناها .

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ ، الجنى الداني صـ ٥٧٨ ، المغني ٣/ ٦٠ ، الهمع ٥٠٠/٢ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ٢٠٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ، شرح الكافية للموصلي ٧٠٣/٢ ، الارتشاف ٢٣٧٠/٥ ، البحر المحيط ١٨٦/٦ ، الجنى الداني صـ ٥٧٧ ، الدر المصون ٦٣٧/٧ ، المغني ٣/ ٦٠ ، الهمع ٥٠٠/٢ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ٢٠٤

(٣) انظر : الهمع ٥٠٠/٢ ، وراجع : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ ، البحر المحيط ١٨٦/٦ ، الجنى الداني صـ ٥٧٧ ، الدر المصون ٦٣٧/٧ ، المغني ٣/ ٦٣ ، ٦٤ ، ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ٢٠٤

(٤) انظر : المغني ٣/ ٦٥ ، ٦٦ ، وراجع : الهمع ٥٠٠/٢

(٥) سورة المطففين الآية : ١٥

الثاني : أنه تفسير حرف باسم ، وهذا بعيد . ولو أجيب على هذا الاعتراض بقول مكي : إن (كلاً) على رأي الكسائي اسم إذا كانت بمعنى (حقاً) (١) ، فقد ردَّه ابن هشام بأن هذا بعيد ؛ لأن اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ، ومخالف للأصل ، ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها ، وإلا فلم لا تنون .

وقد تابع الكسائي في رأيه تلميذه نصر بن يوسف ، ومحمد بن أحمد بن واصل (٢) ، وابن الأنباري (٣) ، واختاره الرضي (٤) ، والإربلي . (٥)

- وذهب أبو حاتم السجستاني ، والزجاج إلى أنها تكون للردع والزجر في موضع ، وكذلك تكون حرف استفتاح بمنزلة (ألا) في موضع آخر . (٦)

- وذهب النضر بن شميل ، والفراء فيما نسبه إليه ابن يعيش (٧) ، وأبو حيان (٨) ، وابن هشام (٩) إلى أنها تكون حرف جواب بمنزلة (إي) ، و(نعم) ، وحملا عليه قوله تعالى : ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ (١٠) قالا المعنى :

---

(١) انظر : الوقف على كلا وبلى في القرآن صـ ٥٢

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ ، البحر المحيط ١٨٦/٦ ، الجنى الداني صـ ٥٧٧ ، الدر المصون ٦٣٧/٧

(٣) انظر : إيضاح الوقف والابتداء صـ ٤٣١ ، البحر المحيط ١٨٦/٦ ، الدر المصون ٦٣٧/٧

(٤) انظر : شرح الكافية ٤٧٨/٤

(٥) انظر : جواهر الأدب صـ ٤١٢

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ ، البحر المحيط ١٨٦/٦ ، الجنى الداني صـ ٥٧٨ ، المغني ٣/ ٦٤ ، الهمع ٥٠٠/٢ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ٢٠٤

(٧) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٩

(٨) انظر : البحر المحيط ٦/ ١٨٦

(٩) انظر : المغني ٣/ ٦٤

(١٠) سورة المدثر الآية : ٣٢

إي والقمر .

وقد اختار ابن هشام رأي أبي حاتم فقال : " وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما _ يريد الكسائي ، والنضر بن شميل ومن وافقهما _ ؛ لأنه أكثر اطراداً ....." (١)

وقد ذكر ابن هشام بعض المواضع من كتاب الله عز وجل التي لا تتأتى فيها المعاني التي ذكرها النضر بن شميل ، والكسائي ، ثم ذكر أن الموضع الذي تكون فيه (كلاَّ) بمعنى الردع مضافاً إليه معنى من المعاني التي ذكرها النحاة سابقاً يجوز فيه الوقف على (كلاَّ) ، والابتداء بها على اختلاف التقديرين ، والأرجح عنده حملها على معنى الردع ؛ لأنه الغالب فيها، وفي بعض المواضع تتعين أن تكون (كلاَّ) بمعنى الردع والاستفتاح ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ ﴾ (٢) ؛ لأنها لو كانت بمعنى (حقاً) لما كسرت همزة (إن) ، ولو كانت بمعنى (نعم) لكانت للوعد بالرجوع ؛ لأنها بعد الطلب ، فهذان المعنيان لا يتحققان في هذه الآية . (٣)

– ونسب أبو حيان في النكت الحسان ، والقرطبي في تفسيره للفراء ، **ولمحمد بن سعدان القول بأنها تكون بمنزلة (سوف) فقال أبو حيان : " وهي ردع وزجر عند الخليل ، وسيبويه، والأخفش، والمبرد ، وابن قتيبة ،**

---

(١) انظر : المغني ٣ / ٦٤ ، ٦٥ ، وراجع : الهمع ٢ / ٥٠٠ ، ٥٠١ ، كفاية المعاني في حروف المعاني صـ ٢٠٤

(٢) سورة المؤمنون من الآيتين : ٩٩ ، ١٠٠

(٣) راجع : المغني ٣/ ٦٤ : ٦٧ ، الهمع ٢/٥٠٠ ، ٥٠١

وعامة البصريين ، وبمعنى(حقا) عند الكسائي... وبمعنى (نعم) عند النضر بن شميل ، وبمنزلة (سوف) عند الفراء ، ومحمد بن سعدان ، وأبي عبد الرحمن اليزيدي " (١)

وقد أشار السيوطي إلى نقل أبي حيان هذا عن الفراء ، ومحمد بن سعدان ، وأن أبا حيان رَدَّ هذا الرأي فقال : " قال أبو حيان : وذهب الفراء ، وأبو عبد الرحمن اليزيدي ، ومحمد بن سعدان إلى أن (كلاَّ) بمنزلة (سوف) . قال : وهذا مذهب غريب " (٢)

ويعد ،،

فأرى أن ما ذهب إليه الخليل ، وسيبويه ، والمبرد ، وأكثر البصريين من أن (كلاَّ) تكون حرف ردع وزجر هو الأولى ، وأنها قد تؤول بـ (حقاً) ، وتساوي (إي) معنى واستعمالاً . (٣)

وأما ما ذهب إليه الفراء في أحد رأييه ، ومحمد بن سعدان فأرى أنه رأي غريب كما قال أبو حيان فيما نقله عنه السيوطي .

---

(١) انظر : النكت الحسان صـ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٤٧ ، الجنى الداني صـ ٥٧٧ ، التمهيد في علم التجويد صـ ١٩٠

(٢) انظر : الهمع ٢/٥٠١

(٣) راجع : المساعد ٣/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، الجنى الداني صـ ٥٧٧

المبحث الثاني

آراؤه في العوامل والأعاريب

أولاً : العوامل :

رافع المبتدأ والخبر

اختلف النحويون في رافع المبتدأ والخبر ، وذلك على قولين :

الأول : ذهب سيبويه ، وجمهور البصريين إلى أن رافع المبتدأ أمر معنوي وهو الابتداء (١) ، ولكنهم اختلفوا في رافع الخبر على ما يلي :

١- قيل : إنه مرفوع بالمبتدأ ، وإليه ذهب سيبويه (٢) ، والمبرد في أحد قوليه (٣) ، وهو اختيار أبي علي الفارسي ، وابن جني في اللمع . (٤)

٢-وقيل: إن رافع الخبر هو الابتداء أيضاً ،أي أنه عمل فيهما، وإليه ذهب الأخفش ، والرماني (٥) ، ونسبه العكبري ، وابن عقيل لابن السراج . (٦)

٣-وقيل : إن الرافع للخبر هو الابتداء والمبتدأ معاً، وإليه ذهب المبرد في رأيه الآخر (٧) ، واختاره ابن السراج (٨) ، والزجاج ، وابن جني . (٩)

---

(١) وقد اختلفوا في معنى الابتداء ، إذ قال بعضهم : هو التعري من العوامل اللفظية ، وقال آخرون : كونه أولاً ليخبر عنه ، وقيل : هو التعرّي وإسناد الخبر إليه ، وقيل : هو إسناد الخبر إليه فقط .
انظر : الكتاب ٨١/١ ، ٤٠٦ ، ١٢٧/٢ ، المقتضب ١٢٦/٤ ، الأصول ٥٨/١ ، الإنصاف ١/ ٤٤ ، شرح المفصل لابن يعيش٨٤/١ ،اللباب١٢٥/١ ،الارتشاف ١٠٨٥/٣ ، التصريح ٥١٥/١ ، الهمع ٣١٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٨١/١ ، ٤٠٦ ، ١٢٧/٢ ، وراجع : الارتشاف ٣/ ١٠٨٥ ، الهمع ٣١١/١

(٣) انظر : المقتضب ١٢/٤

(٤) انظر : اللمع صـ ٧١ ، وراجع : شرح الكافية للرضي ٢٢٧/١

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩/١ ، المساعد ٢٠٥/١ ، الارتشاف ٣/ ١٠٨٥ ، الهمع ٣١١/١

(٦) انظر : التبيين صـ ٢٢٩ ، المساعد ٢٠٥/١ ، الهمع ٣١١/١
وفي الأصول تصريح بأن الخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ معاً . الأصول ٥٨/١ ، ٦٣

(٧) انظر : المقتضب ١٢٦/٤ ، وراجع : الهمع ٣١١/١

(٨) انظر : الأصول ٥٨/١

(٩) انظر : الخصائص ٣٨٥/٢

وقد احتج من قال إن رافع المبتدأ هو الابتداء أنه عامل معنوي مختص بالاسم ، فكان عاملاً كالفعل ، واللفظ إنما عَمِل لاختصاصه ، فيجب أن يعمل المعنى لاختصاصه أيضاً . (١)

وحجتهم في رفع الخبر اختلفت باختلاف العامل ، فمن ذهب إلى أن رافعه هو المبتدأ ، استدل بأن المبتدأ لفظ ، وهو أحد جزأي الجملة ، فَعَمِلَ فيما يلازمه كالفعل مع الفاعل . (٢)

وحجة من نسب العمل في الخبر إلى الابتداء ،أن الابتداء يقتضي اسمين ، وقد عمل في أحدهما ، فيعمل في الآخر ، مثل (كان) ، و(إنَّ) . (٣)

ودليل من قال إن الابتداء والمبتدأ معاً عملا في الخبر الرفع ، أن الخبر لا يقع إلا بعد الابتداء والمبتدأ معاً، فوجب أن يكونا هما العاملين فيه (٤) ؛ ولأن الابتداء ضعيف ، وكذلك المبتدأ ، فإذا اجتمعا صار العامل قوياً . (٥)

الثاني : ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان . (٦)

---

(١) انظر : التبيين صـ ٢٢٥ بتصرف

(٢) انظر : السابق صـ ٢٣١

(٣) انظر : التبيين صـ ٢٣٠ ، وراجع : الإنصاف ٤٦/١

(٤) انظر : الإنصاف ٤٦/١

(٥) انظر : التبيين صـ ٢٣١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، الإنصاف ٤٤/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨٤/١ ، الارتشاف ١٠٨٥/٣ ، التصريح ٥١٨/١ ، الهمع ٣١١/١

وقد احتج الكوفيون بأن كل واحد منهما يفتقر إلى الآخر ، فكان كل واحد منهما عاملاً في صاحبه ، كما أن (أيًّا) الشرطية عاملة في الفعل بعدها ، وهو عامل فيها في نحو قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (١)

وقد ذهب *ابن سعدان* إلى هذا الرأي باعتباره من الكوفيين ، فقد أورد في كتابيه نصوصاً كثيرة تدل على ذلك ، ومن ذلك قوله في (باب الابتداء) : **" واعلم أن كل اسم تبتدئه فهو رفعٌ وخبرُه رفعٌ . تقول : عبدُ الله عالمٌ ، رفعت (عبد الله) بـ (عالم) ، ورفعت (عالماً) بـ (عبد الله) ، فـ (عبد الله) مبتدأ ، و(عالم) خبره "** (٢)

وقال أيضاً في باب حروف الرفع : " وحروف الرفع : إنما ، وبينا ، وبينما، وحيث .....وإنما سُمِّيت حروف الرفع لأنَّ أكثر ما يجيء بعدها مرفوع . تقول : (إنما عبدُ الله محسنٌ) . رفعتَ (عبد الله) بـ (محسن) ، ورفعت (محسناً) بـ (عبد الله) ". (٣)

ويُنسب للكوفيين أيضاً القول بأن المبتدأ يُرفع بالذكر الذي في الخبر، نحو : (زيد ضربته) ؛ لأنه لو زال الضمير انتصب فكان الرفع منسوباً للضمير ، فإذا لم يكن ثَمَّ ذكر نحو : (القائم زيدٌ) ترافعا . (٤)

---

(١) سورة الإسراء من الآية : ١١٠ ، وراجع : الإنصاف ١/ ٤٤ ، ٤٥ ، التبيين صـ ٢٢٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٨٤ ، التصريح ٥١٨/١ ، الهمع ٣١٢/١

(٢) انظر : مختصر النحو صـ ٦١

(٣) انظر : مختصر النحو صـ ٥٦ ، وراجع أيضاً : صـ ٥٨ ، الوقف والابتداء صـ ٩٢ ، ١٢٨ وغير ذلك

(٤) انظر : الهمع ٣١٢/١ ، وراجع : الارتشاف ٣/ ١٠٨٥-١٠٨٧

هذا وقد ردَّ ابن يعيش مذهب الكوفيين . وحكم عليه بالفساد فقال بعد أن ذكر رأيهم : "... وهو فاسد لأنه يؤدي إلى محال ، وذلك أن العامل حقه أن يتقدم على المعمول ، وإذا قلنا إنهما يترافعان وجب أن يكون كل واحد منهما قبل الآخر ، وذلك محال ؛ لأنه يلزم أن يكون الاسم الواحد أولاً وآخراً في حال واحدة ، ووما يُؤيد فساد ما ذهبوا إليه جواز دخول العوامل اللفظية عليهما نحو :(كان زيد أخاك ، وإن زيداً أخوك ، وظننت زيداً أخاك)،فلو كان كل واحد منهما عاملاً في الآخر لما جاز أن يدخل عليه عامل غيره " (١)

كما رَدَّه ابن مالك ، وحكم بصحة مذهب سيبويه . (٢)

ومع رد العلماء لقول الكوفيين ، فقد اختاره أبو حيان فقال بعد أن ذكر مذاهب العلماء : " .... الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين ، وهو أنهما يرفع كل واحد منهما الآخر " (٣)

كما اختاره السيوطي فقال بعد أن ذكر مذهبهم : " وهذا المذهب اختاره ابن جني ، وأبو حيان ، وهو المختار عندي " (٤)

وبعد ،،،

فأرى أن العامل في المبتدأ هو الابتداء كما يقول البصريون ، وأما العامل في الخبر فهو المبتدأ كما يراه سيبويه ، والكوفيون ومنهم *ابن سعدان* .

---

(١) انظر : شرح المفصل ١/ ٨٤ ، وراجع : الهمع ٣١١/١ ، ٣١٢

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٧٢/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٣٤/١

(٣) انظر : الارتشاف ٣/ ١٠٨٥

(٤) انظر : الهمع ٣١١/١

عامل النصب في خبر (ما) الحجازية

(ما) النافية حرف يدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، فهي غير مُختصة ولذا فإن القياس فيها ألا تعمل . (١) وهذا مُوافق للغة أهل تميم أما أهل الحجاز فقد أعملوها في الجملة الاسمية عمل (ليس) ؛ لشبهها بها ، وبلغتهم نزل القرآن الكريم .

وقد اختلف النحويون في إعمال (ما) على قولين :

أولاً : ذهب البصريون إلى أن (ما) النافية إذا دخلت على الجملة الاسمية ، فإنها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر لشبهها بـ (ليس) ، فهي تعمل في الجزأين . (٢)

وذكروا أوجه الشبه بينهما في أربعة أشياء وهي : (النفي ، ونفي ما في الحال ، ودخولها على المبتدأ والخبر ، ودخول الباء في خبرها) . (٣)

وقد ثبت أن الشيء إذا أشبه غيره من وجهين فصاعداً عُمل عليه ما لم يفسد المعنى ، فلما أشبهت (ما) (ليس) في هذه الوجوه عملت عملها . (٤)

ثانياً : ذهب الكوفيون إلى أن (ما) تعمل الرفع في الاسم فقط ، وأما الخبر

---

(١) انظر : رصف المباني صـ ٣١٠ : ٣١٣ ، الجنى الداني صـ ٣٢٢ ، ٣٢٣

(٢) انظر : الإنصاف ١٦٥/١ ، أسرار العربية صـ ١٤٣ ، اللباب ١٧٥/١ ، التبيين صـ ٣٢٤ ، الفاخر ٤٥٣/٢ ، الارتشاف ١٢٠١/٣ ، شرح الكافية للموصلي ٢٦٦/١ ، ائتلاف النصرة صـ ١٦٥ ، التصريح ٦٤٥/١ ، الهمع ١/ ٣٨٩

(٣) راجع وجوه الشبه بينهما في : الإنصاف ١٦٦/١ ، أسرار العربية صـ ١٤٣ ، اللباب ١٧٥/١ ، التبيين صـ ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، الفاخر ٤٥٣/٢ ، الجنى الداني صـ ٣٢٣ ، الهمع ١/ ٣٨٩

(٤) انظر : الإنصاف ١٦٦/١ ، اللباب ١٧٥/١

فإنه منصوب بحذف حرف الجر . ( )

وعلى ذلك فإن جملة (ما زيدٌ قائما) أصلها عندهم : (ما زيدٌ بقائم) ، فلما حُذف حرف الجار وجب أن يكون منصوباً .

قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ مَا هَـٰذَا بَشَرًا ﴾ (٢) " نصبت (بشراً) ؛ لأن الباء قد استُعملت فيه فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء ، فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه فنصبوا على ذلك ...." (٣)

وإلى هذا ذهب *(محمد بن سعدان)* فقال في باب (ما) : " أَجْرِ الأسماء في (ما) بالفاعل والمفعول به ، فقس الفعل بالباء فكلُّ ما حَسُنت فيه الباء ثم ألقيتها منه فانصب ، وكلُّ مالم تحسُن فيه الباء فارفع . تقول : (ما عبدُ الله سائراً) رفعت (عبد الله) بـ (سائر) وهو فاعل، ونصبت (سائراً) أردت : بسائر ، فلما ألقيت الباء نصبتَ ، وفي القرآن : ﴿ مَا هَـٰذَا بَشَرًا ﴾ (٤) " (٥)

وقد احتجوا على ذلك بأن قياس (ما) أن لا تعمل ؛ لعدم اختصاصها ، فأحسن أحوالها عملها في الاسم الواحد ، والعمل في الآخر للحرف ، إلا أنه حُذف تخفيفاً ؛ لأن شأن الحرف شأن الظروف ، فإذا حُذف خَلَفه النصب ،

---

(١) انظر : الإنصاف ١٦٥/١ ، أسرار العربية صـ ١٤٣ ، اللباب ١٧٥/١ ، التبيين صـ ٣٢٤ ، الفاخر ٤٥٣/٢ ، الارتشاف ١٢٠١/٣ ، شرح الكافية للموصلي ٢٦٦/١ ، ائتلاف النصرة صـ ١٦٥ ، التصريح ٦٤٥/١ ، الهمع ١/ ٣٨٩

(٢) سورة يوسف من الآية : ٣١

(٣) انظر : معاني القرآن ٤٢/٢

(٤) سورة يوسف من الآية : ٣١

(٥) انظر : مختصر النحو صـ ٦٦

ولأنها لو كانت العاملة في الخبر لما بَطَل عملها عند انتقاض النفي بـ (إلا) كـ (كان ، وليس) . (١)

هذا وقد رَدَّ قول الكوفيين ومنهم (*ابن سعدان*) بأن ما ذكروه فاسد من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن قولهم يقتضي أن حرف الجر فيه أصل ، وليس كذلك .

الثاني : أن هذا إيجاب للعمل بالعدم ؛ لأن إسقاط العامل عدم محض ، والعدم لا يكون علة للأمر الوجودي .

الثالث : أن حرف الجر يُحذف في مواضع ، ولا يجب النصب ، بل لا يجوز ، كقولك : (بِحَسْبِك أن تفعلَ ، وكفى بالله شهيدا ، وما قام من أحدٍ) . (٢)

قال الموصلي : " وما قاله الكوفيون ليس بشيء ؛ لأن هذا إنما يكون في الحرف المُعدى للفعل وهو منتفٍ ها هنا " (٣)

وبعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه البصريون من أن (ما) النافية تعمل الرفع في اسمها ، والنصب في خبرها هو الأولى ؛ وذلك لما ذكروه من أوجه الشبه بينها وبين (ليس) ، والشيء إذا أشبه غيره عمل عمله ، كما أنه الرأي المختار عند كثير من النحويين (٤) ورد قول الكوفيين ، ومنهم *ابن سعدان* .

---

(١) انظر : الإنصاف ١٦٥/١ ، الفاخر ٤٥٣/٢ ، الهمع ١/ ٣٨٩

(٢) انظر : اللباب ١٧٥/١ ، الفاخر ٤٥٣/٢ وراجع : الإنصاف ١٦٦/١ : ١٧٢ ، أسرار العربية صـ ١٤٣ ، ١٤٤ ، التبيين صـ ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، التصريح ٦٤٥/١ ، الهمع ١/ ٣٨٩

(٣) انظر : شرح الكافية ٢٦٦/١

(٤) كالموصلي ، والبعلي ، والزبيدي . راجع : شرح الكافية ١/ ٢٦٦ ، الفاخر ٤٥٣/٢ ، ائتلاف النصرة صـ ١٦٥

عامل النصب في الفعل المضارع بعد (أو)

يُنصب الفعل المضارع إذا سُبق بأداة من أدوات النصب وهي :

(أنْ ، ولن ، وإذن ، وكي) . (١)

وقد يُنصب الفعل المضارع أيضاً من غير أن يُسبق بحرف من الحروف السابقة ، وذلك في مواضع ذكرها النحاة (٢) ومنها : إذا سُبق الفعل بـ (أو) التي يصلح في موضعها (حتى) ، نحو : (لألزمنك أو تقضيني حقي) ، أي حتى أن تقضيني حقي .

أو يصلح في موضعها (إلا) ، نحو : (لأقتلنَ الكافرَ أو يُسلمَ) ، أي إلا أن يُسلمَ . (٣)

وقد اختلف النحاة في ناصب الفعل حينئذ ، فذهب البصريون إلى أنه منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (أو). (٤)

---

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٥/٧ ، شرح الكافية الشافية ١٥٢٠/٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤/ ٧ ، المحصول في شرح الفصول ٢/ ٦٠٧ ، الفاخر ٥٤٦/٢ ، أوضح المسالك ١٤٨/٤ وما بعدها ، المساعد ٨١/٣ ، تمهيد القواعد ٨/ ٤١٢١ ، التصريح ٢٨٥/٤ وما بعدها ، الهمع ٢/ ٢٨١

(٢) ذكر النحاة أن الفعل المضارع يُنصب بـ (أن) مضمرة وجوباً في خمسة مواضع وهي :

بعد اللام التي للجحود المسبوقة بكون ناقص ماض منفي ، بعد (حتى) ، بعد فاء السببية ، وواو المعية حال كونهما مسبوقين بنفي محض ، أو طلب محض ، وبعد (أو) .

انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٨/٧ وما بعدها ، شرح الكافية الشافية ١٥٣٨/٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤/ ٢٢ ، المحصول في شرح الفصول ٢/ ٦٠٩ وما بعدها ، الفاخر ٥٤٦/٢ ، أوضح المسالك ١٧٠/٤ وما بعدها ، تمهيد القواعد ٨/ ٤١٦٨ ، التصريح ٣١٢/٤ :٣٢٢ ، الهمع ٢/ ٢٩٧ وما بعدها

(٣) راجع المصادر السابقة .

(٤) وهذا الخلاف أيضاً في الفعل المضارع الواقع بعد (واو المعية ، وفاء السببية ، وحتى الجارة) .

انظر: الكتاب ٤٦/٣ : ٥٠ ،الأصول١٥٥/٢ ، ١٥٦، شرح المفصل لابن يعيش٢١/٧ ، شرح التسهيل لابن مالك٢٦/٤ ، شرح الكافية الشافية ١٥٣٩/٣ ،الجنى الداني صـ٢٣٢ ،المساعد ٨١/٣ ،الهمع ٣٠٤/٢

– وذهب الكسائي ، والجرمي إلى أن الفعل منصوب بـ (أو) نفسها . (١)

وقد ذهب إلى هذا الرأي أيضاً (*محمد بن سعدان*) فقال :

" **واعلم أن (أو) تذهب بها مذهب (حتى) فتنصب بها ، تقول : (كُلْ أو تشبعَ) تريد : (حتى تشبعَ) قال الله عز وجل :** ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٢) " (٣)

– وذهب الفراء ، وبعض الكوفيين إلى أن الفعل منصوب بالخلاف ، أي مخالفة الثاني للأول من حيث لم يكن شريكاً له في المعنى ، ولا معطوفاً عليه . (٤)

– وذهب بعض النحويين إلى أن النصب بعد (أو) بمعنى ما وقع موقعه ؛ لأنه وقع موقع (إلا أن) أو (إلى أن) أو (كي) فانتصب . قال أبو حيان : " وهذا ضعيف جداً " . (٥)

والمختار من ذلك ما ذهب إليه جمهور البصريين وهو أن الفعل المضارع منصوب بعد (أو) بـ (أن) مضمرة وجوباً ؛ لأنها حرف عطف ، فلا عمل لها ، ولكنها عطفت مصدراً مؤولاً على مصدر متوهم ، ولذلك وجب إضمار

---

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش٢١/٧ ، الجنى الداني صـ٢٣٢ ، المساعد ٨١/٣ ، الهمع ٣٠٤/٢ ، شرح الأشموني ٥٥٩/٣

(٢) سورة آل عمران من الآية : ١٢٨

(٣) انظر : مختصر النحو صـ ٨٨ ، ٨٩

(٤) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢١/٧ ،الجنى الداني صـ ٢٣٢ ، المساعد ٨١/٣ ، الهمع ٣٠٤/٢ ، شرح الأشموني ٥٥٩/٣ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٣٣/١ ، ٣٤

(٥) انظر : التذييل والتكميل ٥٩٦/٦ ، وراجع : الهمع ٣٠٤/٢

(أن) بعدها . (١)

قال أبو حيان : " وما ذكره المصنف من أن النصب بعد (أو) إنما هو على إضمار (أن) هو مذهب البصريين ، ولذلك لايتقدم معمول الفعل عليها ، ولا يُفصل بينهما وبين الفعل لأنها حرف عطف " . (٢)

وأما ما ذهب إليه الجرمي ، والكسائي ، *وابن سعدان* بأن النصب بـ (أو) فمردود ؛ لأنها لو كانت عاملة لصح دخول حرف العطف عليها ، كما يصح دخوله على غيرها ، وهذا لم يقل به أحد ، وفي امتناعه دليل على بطلان ما ذهبوا إليه . (٣)

وأما ماذهب إليه الفراء ،وبعض الكوفيين من أنه منصوب بالخلاف، فقد رَدَّه أبو البركات الأنباري محتجاً بأن الخلاف لا يصح أن يكون عاملاً ، (٤) كما أن ذلك لا يطرد ، فلم يُنصب الاسم في نحو : (ما جاء زيدٌ لكن عمروٌ ، وجاء زيدٌ لا عمرو) ، فإن الثاني خالف الأول في المعنى ولم يخالفه في الإعراب . (٥)

ومن ذلك اختلافهم في نصب الفعل بعد (أو) في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٦) ، فقد خرجه النحاة على

---

(١) انظر : شرح الأشموني ٥٥٩/٣ ، حاشية الصبان ٣/ ٤٣٤ ، وراجع : الجنى الداني صـ ٢٣٢

(٢) انظر : التذييل والتكميل ٥٩٦/٦ ، الهمع ٣٠٤/٢

(٣) هذا قياس على ما قاله الأنباري في (الواو، والفاء) . راجع : الإنصاف ٥٥٦/٢ : ٥٥٨ ، حاشية يس على التصريح ٢٣٨/٢

(٤) راجع : الإنصاف ٥٥٧/٢ ، ١/ ٢٤٧

(٥) انظر : حاشية الصبان ٣/ ٤٣٤

(٦) سورة آل عمران من الآية : ١٢٨

وجهين : ([1])

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ما قبله من الأفعال المنصوبة في قوله تعالى : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴾ ([2]) ، ويكون قوله : (ليس لك من الأمر شيء) جملة اعتراضية .

ويكون المعنى : أن الله مالك أمرهم فإما أن يُهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم إن أسلموا ، أو يُعذبهم إن أصروا على الكفر ، وليس لك من أمرهم شيء ، إنما أنت عبد مبعوث لإنذارهم ومجاهدتهم . ([3])

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (أو) إذا كانت في معنى (إلا أن) ، أي ليس لك من الأمر شيء إلا أن يتوبَ عليهم فتفرح بحالهم أو يعذبهم .

وأرى أن الوجه الأول هو الأولى كي يبقى اللفظ على وضعه ، ولا يكون فيه تقدير ، ومالا يحتاج إلى تقدير أولى .

وبعد ،،

فأرى أن ما ذهب إليه البصريون من أن الناصب للفعل المضارع بعد (أو) هو (أن) المصدرية المضمرة هو الأولى لقوته وضعف غيره .

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٤ ، معاني القرآن للزجاج ١/ ٤٦٨ ، الكشاف ١/٦٢٤ ، معاني القرآن للنحاس١/ ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، البحر المحيط ٣/ ٥٦

(٢) سورة آل عمران من الآية : ١٢٧

(٣) انظر : الكشاف ١/٦٢٤ ، البحر المحيط ٣/ ٥٦ ـ ٧٨ .

فعل الأمر بين الإعراب والبناء

اختلف النحويون حول فعل الأمر من حيث البناء والإعراب على قولين :

الأول : أنه مُعرب مجزوم بلام الأمر المضمرة فيه . وإلى هذا ذهب الكوفيون (١) ، واستدلوا بأدلة منها :

١-القياس على فعل الغائب ، ومجيئه باللام على الأصل ، فإن الأصل فيه (لِتَفْعَلْ) ، كقولهم في الأمر الغائب (لِيَفْعَلْ) ، إلا أنه لما كثر استعماله استثقلوا مجئ اللام فيه ، فحذفوها مع حرف المضارعة طلباً للتخفيف. (٢) وقد جاء هذا الأصل في الفصيح من الكلام ، ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم :﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ (٣) فيمن قرأ بالتاء من أئمة القراء .

وفي الحديث : " ولْتَزُرَّهُ ولو بِشَوْكَةٍ " (٤) أي : زُرَّهُ .

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٤٦٩/١ ، شرح القصائد السبع للأنباري صـ ٣٨ ، ٤٤ ، أمالي ابن الشجري ٣٥٥/٢ ، توجيه اللمع صـ٧٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٤ ، شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، ائتلاف النصرة صـ١٢٥

(٢) انظر : الإنصاف ٥٢٨/٢ ، أسرار العربية صـ٣١٨ ، ٦٣٢ ، ائتلاف النصرة صـ١٢٥ ، وراجع : معاني القرآن للفراء ٤٦٩/١ .

(٣) سورة يونس الآية : ٥٨ ، وهي قراءة أُبي بن كعب ورويت هذه القراءة أيضاً عن عثمان بن عفان ، وأنس ، وابن عباس ، والحسن ، والكسائي ، وابن عامر ، وأبي العالية وآخرين .

انظر : الإتحاف ١١٦/٢ ، المحتسب ٣١٣/١ ، البحر المحيط ١٧٠/٥ .

(٤) انظر : الإنصاف ٢/ ٥٤١ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢٦ . هذه رواية الكتب النحوية ، لكنَّ الذي في كتب الحديث ما ذكره أبو داود في سننه بلفظ (وازرره ولو بشوكة) ٢٩٨/١ ، والنسائي في سننه بلفظ (وزره عليك) ٧٠/٢ .

وقد استدلوا على صحة هذا الأصل بشواهد كثيرة غير ذلك . راجع : الإنصاف ٥٢٤/٢ : ٥٢٨ ، أسرار العربية صـ ٣١٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٦١/٤ ، ائتلاف النصره صـ ١٢٥ ، ١٢٦ .

٢- الحمل على فعل النهي ، وذلك لأن النهي مجزوم بالإجماع نحو : (لا تَقُمْ ، ولا تَقْعُدْ) ، فكذلك فعل الأمر في نحو : (قُمْ ، واقْعُدْ) ؛ لأن الأمر ضد النهي ، والشيء يحمل على ضده كما يُحمل على نظيره . (١)

وهذا الدليل هو الذي استدل به (*ابن سعدان*) على إعراب الأمر فقال : **" واعلم أن الأمر والنهي مجزومان ...."** (٢)

٣- حملهم فعل الأمر على الفعل المضارع المجزوم ، وذلك أنك إذا أمرت من الأفعال المعتلة نحو: (يرمي ، ويغزو ، ويخشى) تقول : (ارْمِ ، اغْزُ ، اخْشَ) بحذف حروف المد ، كما يحذفونها بالجازم في : (لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يَرْمِ ، ولَمْ يَخْشَ) ، فعُلم أن الأمر مجزوم . (٣)

وقد ذهب (*ابن سعدان*) مذهب الكوفيين فقال في كتابه (مختصر النحو) في باب الأمر والنهي : " واعلم أن الأمر والنهي مجزومان ...." (٤)

وقال أيضاً في كتابه (الوقف والابتداء) في قوله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ (٥) **يُوقف على اللام ، والتمام على قوله : (عليهم) ، وإنما جُزمت (وصلِّ) ؛ لأنه أمر "** (٦)

---

(١) انظر : الإقليد ٣ / ١٥٢٤ بتصرف ، وراجع : أسرار العربية صـ ٣١٨ ، ٣١٩ ، الإنصاف ٥٢٨/٢

(٢) انظر : مختصر النحو صـ ٧٣ ، الوقف والابتداء صـ ١٠٤

(٣) انظر : الإقليد٣ / ١٥٢٥ ، وراجع : الإنصاف ٢ / ٥٢٨ ، أسرار العربية صـ ٣١٩ ، اللباب ١٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦١/٧ .

(٤) انظر : مختصر النحو صـ ٧٣ ، الوقف والابتداء صـ ١٠٤

(٥) سورة التوبة من الآية : ١٠٣

(٦) انظر : صـ ١٥٠ ، وراجع : صـ ١٠٤

كما نُسب هذا الرأي إلى الأخفش في أحد قوليه (١) ، وصححه المالقي (٢) ، ووافقهم ابن هشام في كتابه المغني (٣) وغيرهم .

الثاني : أن فعل الأمر مبني . وإلى هذا ذهب البصريون . (٤)

وهو مبني عندهم على ما يجزم به مضارعه ، وأصل بنائه على السكون ، وقد ينوب عنه غيره كحذف آخره إذا كان معتل الآخر ، أو حذف النون إذا اتصل به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة . (٥)

وقد استندوا في كلامهم إلى أدلة كثيرة منها :

١- أن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية ، وإنما أُعرب المضارع لمشابهته الاسم ، ولا مشابهة بين فعل الأمر والاسم ، فبقي على أصله . (٦)

٢- أنه لو كان معرباً لكان مجزوماً ، ولايكون مجزوماً من غير جازم ، كما لا يجوز أن يكون الجازم مضمراً لضعفه . (٧)

---

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٤ ، المغني ٣/ ٢٣٦ ، التصريح ٢٠٠/١ .

(٢) انظر : رصف المباني صـ ٢٢٨

(٣) انظر: المغني ٣/ ٢٣٦ ، لكنَّ رأيه في أكثر كتبه مع البصريين راجع : أوضح المسالك ٣٧/١ ، شذور الذهب صـ ١٠٣ ، شرح قطر الندي صـ ٣٦ .

(٤) انظر: المرتجل صـ ٢٢ ، الإنصاف ٥٢٤/٢ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، الارتشاف ٦٧٤/٢ ، توضيح المقاصد ٣٠٥/١ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢٦ ، الحجج النحوية صـ ٣٧ .

(٥) انظر : التصريح ١٩٩/١ ، شرح قطر الندى صـ ٣٦

(٦) انظر : الإنصاف ٥٣٤/٢ ، اللباب ١٧/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٧/٢ ، ٤٧٣ ، الإقليد ٣ / ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢٦ .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٧/٢ ، وراجع : شرح التسهيل لابن مالك ٦١/٤ .

وراجع أدلة أخرى وتعليلات لهم في : التبيين صـ١٧٧ ، المسائل الخلافية في النحو صـ ٩٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٦١/٤ ، شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ ، شرح الكافية للموصلي ٥٤٢/٢ ، ائتلاف النصرة صـ ١٢٦

هذا وقد وافق البصريين الكثير من النحاة . (١)

وقد أجاب البصريون عن قول الكوفيين إن الأمر مجزوم باللام المضمرة بأنه قول مناف للقياس ، وذلك أن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم ، فحرف الجر أقوى من حرف الجزم ، كما أن الاسم أقوى من الفعل ، وحرف الجر لا يسوغ إعماله مُقَّدراً إلا على سبيل الشذوذ ، وإذا امتنع هذا في القويِّ فامتناعه في الضعيف أجدر. (٢)

- وأما عن القراءة والحديث ، فقد أجيب عنهما بأن الفعل فيهما معرب ؛ لوجود حرف المضارعة فيهما ، فعلة الإعراب هي وجود حرف المضارعة ، وإذا حذف حرف المضارعة زالت العلة ، وإذا زالت العلة زال حكمها . (٣)

- وأما حملهم فعل الأمر على فعل النهي وهو ما عَوَّل عليه (*ابن سعدان*)، فقد رُدَّ بأن حروف المضارعة علة وجود الإعراب في الغابر ، وهو باق في النهي دون الأمر ، فلا يلزم من انجزام ما فيه علة وجود الإعراب انجزام ما ليس فيه تلك العلة . (٤)

- وأما حملهم فعل الأمر على الفعل المضارع المجزوم في حذف (الواو ، والياء ، والألف) ، فقد أُجيب بأن هذا الحذف للبناء لا للإعراب حملاً

---

(١) كابن السراج في الأصول ٥١/١ ، والأنباري في الإنصاف ٥٢٤/٢ : ٥٤٨ ، والعكبرى في اللباب ١٩/٢ ، وابن هشام في أوضح المسالك ٣٧/١ ، شذور الذهب صـ١٠٣ ، شرح قطر الندى صـ٣٦ ، والشيخ خالد في التصريح ١٩٩/١ ، والأشمونى في منهج السالك ٦١/١ وغيرهم .

(٢) انظر: أمالي ابن الشجري ٣٥٥/٢ ، وراجع : اللامات للزجاجي صـ ٩٢ ، ٩٣ ، اللباب ١٩/٢

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/ ٣٣٧ ، الإنصاف ٥٤١/٢

(٤) انظر : الإقليد ٣ /١٥٢٤ ، وراجع : أسرار العربية صـ٣٢٠ ، الإنصاف ٥٤١/٢ ، ٥٤٢

للفعل المعتل على الفعل الصحيح ، حملاً للفرع على الأصل . (١)

ويعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه البصريون من أن فعل الأمر مبني هو الصحيح ، فهو يُبنى على ما يجزم به مضارعه (٢) ، ولا يكون مجزوماً ؛ لأنه لا تلحقه أحرف المضارعة ، كما أن المعرب يتغير آخره بخلاف المبني ، وفعل الأمر لا يتغير آخره ، وعلى هذا فهو مبني . (٣)

---

(١) انظر : أسرار العربية صـ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وراجع : الإنصاف ٢/٥٤٢ ، ٥٤٣ ، الإقليد ٣ /١٥٢٥

(٢) انظر : التصريح ١/١٩٩ .

(٣) انظر : الحجج النحوية صـ ٣٧

إعراب المثنى وجمع المذكر السالم

التثنية والجمع من خواص الأسماء ، ويثنى الاسم بإلحاق ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، كما أنه يُجمع بإلحاق واو ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر.

وقد اختلف النحويون في الألف ، والياء ، والواو اللاحقة للاسم تثنية وجمعاً على أقوال كثيرة أشهرها ما يلي :

الأول : ذهب سيبويه ، والبصريون إلى أنّ هذه الأحرف حروف إعراب ، وأنّ الإعراب مقدر فيها ، وليست إعراباً . (١)

وقد اختار هذا الرأي الأعلم (٢) ، والصيمري (٣) ، والموصلي (٤) ، وأبو حيان (٥) وغيرهم .

وقد احتج هؤلاء بأدلة لعل أقواها " أن هذه الحروف إنما زيدت للدلالة على التثنية والجمع ، فلما زيدت لذلك صارت من تمام صيغة الكلمة التي وضعت لذلك المعنى ، فصارت بمنزلة التاء في (قائمة) ، والألف في (حُبْلى) ، فكما أن التاء ، والألف حرفا إعراب ، فكذلك هذه الحروف" (٦)

---

(١) انظر: الكتاب ١/١٧ ، ١٨،الإيضاح في علل النحو صـ ١٣٠ ، الإنصاف ١/٣٣ ، اللباب ١/١٠٣ ، التبيين صـ ٢٠٣ ، شرح الكافية للموصلي ١/ ١٠٥

(٢) انظر : المساعد ١/٤٧ ، الارتشاف ٢/٥٦٩ ، الهمع ١/١٥٨

(٣) انظر : التبصرة والتذكرة ١/٨٨ ، ٨٩

(٤) انظر : شرح الكافية للموصلي ١/ ١٠٥

(٥) انظر : الارتشاف ٢/٥٦٩

(٦) انظر : الإنصاف ١/٣٤ ، ٣٥ بتصرف ، التبيين صـ ٢٠٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٣٩ . وراجع أدلة أخرى لهم في: اللباب١/١٠٣ ، ١٠٤ ، التبيين صـ ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، شرح الكافية للموصلي١/ ١٠٥

وقد رَدَّ ابن مالك تقدير الإعراب في هذه الأحرف فقال: " وأما كون الإعراب مقدراً في الثلاثة فمردود ، إذ لازمه ظهور الفتحة في نحو : رأيت بنيك ؛ لأن ياءه كياء (جواريك) مع ما في جواريك من زيادة الثقل،ولما انتفى اللازم وهو ظهور الفتحة علم انتفاء الملزوم وهو تقدير الضمة ، والكسرة " (١)

الثاني : ذهب الكوفيون إلى أن هذه الحروف هي الإعراب نفسه ، فهي بمنزلة الضمة ، والفتحة ، والكسرة . (٢)

وهذا الرأي هو ما ذهب إليه (*ابن سعدان*) فقال في كتابه (مختصر النحو) :" ورفع الاثنين بالألف ، تقول : الزيدان ، والعَمران ، والجعفران . ونصب الاثنين وخفضهما بالياء ، تقول: الزيدَينِ ، والعَمرَينِ ، والبَكرَينِ . ورفع الجمع بالواو ، تقول : الزيدون ، والعَمرون ، والبَكرون . ونصب الجمع ، وخفضه بالياء ، تقول : الزيدِينَ ، والعَمرِينَ " (٣)

كما نُسب هذا القول إلى الفراء (٤)،وقُطرب، والزيادي(٥)، والزجاجي (٦)، وجماعة من المتأخرين كابن مالك (٧) ، والرضي (٨) ، وابن هشام (٩)

---

(١) انظر : شرح التسهيل ١/٧٤ ، ٧٥

(٢) انظر : الإيضاح في علل النحو صـ ١٣٠ ، الإنصاف ١/٣٣ ، اللباب ١/١٠٣ ، التبيين صـ ٢٠٤ ، شرح الكافية للموصلي ١/ ١٠٦ ، الارتشاف ٢/٥٦٩ ، الهمع ١/١٥٧

(٣) انظر : صـ ٣٩

(٤) انظر : اللباب ١/١٠٣ ، التبيين صـ ٢٠٤

(٥) انظر : سر الصناعة ٢/٦٩٥

(٦) انظر : الجمل صـ ٣ ، ٤ ، الارتشاف ٢/٥٦٩

(٧) انظر : شرح التسهيل ١/٧٥

(٨) انظر : شرح الكافية ١/٨٣ ، ٨٦

(٩) انظر : أوضح المسالك ١/٥٠، ٥١ ، شرح القطر صـ ٥٥ ، ٥٦ ، شرح الشذور صـ ٤٤ ، ٥٤

وغيرهم .

وقد استدلوا لما ذهبوا إليه بحمل الحروف على الحركات ، فإن هذه الحروف تتغير كما تتغير الحركات ، ولما كانت كذلك دل على أنها إعراب بمنزلة الحركات . (١)

وقد رُدَّ هذا القول بأن هذه الحروف تدل على معان ، لا تدل عليها الحركات من التثنية والجمع ، وإنما دلت على الإعراب تبعاً لا أصلاً . (٢)

الثالث : ذهب الجرمي إلى أن عدم التغيير هو الإعراب رفعاً ، والانقلاب هو الإعراب نصباً وجراً . (٣) وقد اختار هذا الرأي ابن عصفور . (٤)

وقد استدل له بأن الأصل في المثنى قبل دخول العامل عليه هو الألف ، والأصل في الجمع أن يكون بالواو .....، وإذا دخل عامل الرفع عليهما لم يحدث فيها شيئاً ، وكان ترك العلامة لها علامة ، وإذا دخل عامل النصب أو الخفض عليهما قلبت الألف والواو ياء ، وكان ذلك علامة النصب والخفض . (٥)

---

(١) انظر: الإنصاف١/٣٣ ، ٣٤ ، وراجع أدلة أخرى لهم في : السابق ١/٣٤ ، الإيضاح في علل النحو صـ ١٣٢

(٢) انظر : اللباب ١/١٠٣ ، وراجع : أسرار العربية صـ ٥٣

وراجع ردوداً أخرى في : سر صناعة الإعراب ٢/٧١٦ ، الإنصاف ١/٣٧

(٣) انظر: التبيين صـ ٢٠٤ ، شرح الكافية للرضي ١/٨٦ ، شرح الكافية للموصلي ١/١٠٦ ، الارتشاف ٢/٥٦٩

(٤) انظر : المقرب ١/ ٤٨ ، ٤٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/١٢٤

(٥) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/١٢٤ بتصرف ، المقرب ١/٤٨ ، ٤٩ ، وراجع : نتائج التحصيل للدلائي صـ ١/١/٤٠١

وقد ضَعَّفَ ابن يعيش هذا القول ؛ لأنه يجعل الإعراب في الجر والنصب معنى لا لفظاً ؛ لأن الانقلاب معنى ، واللفظ هو المقلوب ، فيجعل إعرابه في الرفع لفظاً لا معنى فخالف بين جهات الإعراب في اسم واحد ، وذلك معدوم النظير. (١)

الرابع : ذهب الأخفش (٢) ، والمبرد (٣) وغيرهما إلى أن هذه الحروف دلائل الإعراب ، والإعراب مُقدَّر فيما قبلها .

وحجة هذا القول ما ذكره المبرد بقوله : " .... إنَّ الألف إن كانت حرف إعراب ، فينبغي أن يكون فيها إعراب هو غيرها ، كما كان في الدال من (زيد) ونحوها ، ولكنها دليل على الإعراب ؛ لأنه لا يكون حرف إعراب ولا إعراب فيه ، ولا يكون إعراب إلا في حرف " (٤)

وقد رَدَّ ابن مالك هذا القول بثلاثة أوجه وهي :

الأول : أن هذه الحروف مزيدة لمعنى لا يفهم بدونها ، كألف التثنية ، وتائه ، فكما لم يكن ما قبل هذه محلاً للإعراب ، كذلك لايكون ما قبل الأحرف الثلاثة محلاً له ، إذ الإعراب لا يكون إلا آخراً .

الثاني : أنّ الإعراب لو كان مقدراً فيما قبلها لم يحتج إلى تغييرها .

---

(١) انظر : شرح المفصل ١٤٠/٤ ، سر صناعة الإعراب ٢/ ٧١٣ ، وراجع ردوداً أخرى عليهما في : أسرار العربية صـ ٥٢ ، ٥٣ ، الإنصاف ٣٥/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٤/١

(٢) انظر : المقتضب ١٥٢/٢ ، الإيضاح في علل النحو صـ ١٣٠ ، سر صناعة الإعراب ٦٩٥/٢ لكنَّ نسبة هذا القول إلى الأخفش فيه نظر ؛ لأن ما في المعاني ينطق بغير ذلك .

راجع : معاني القرآن للأخفش ١٥/١

(٣) انظر : المراجع السابقة ، الإنصاف ٣٣/١ ، التبيين صـ ٢٠٤

(٤) انظر: المقتضب ٢/ ١٥٢ ، وراجع حُججاً أخرى لهم في : سر الصناعة ٧١٠/٢ ، الإنصاف ٣٥/١

الثالث : أنّ الإعراب إنّما جيء به للدلالة على ما يحدث بالعامل ، والحروف المذكورة محصلة لذلك فلا عدول عنها . (١)

وبعد ،،،

فمن خلال ما سبق نرى أن كل الآراء قد لاقت رداً واعتراضاً ، وأرى أن رأي الكوفيين ومنهم (*ابن سعدان*) هو الأولى بالقبول ، وهو الذي عليه العمل عند العلماء المتأخرين ، وذلك لأنه أسهل الآراء ، كما أنه سالم من التكلف والتقدير ، ونيابة الحرف عن الحركة موجود في كثير من الأبواب النحوية ، ويكون الأقرب إليه بعد ذلك هو رأي سيبويه .

---

(١) انظر: شرح التسهيل١/ ٧٥ بتصرف ، وراجع ردوداً أخرى في : الإنصاف١/٣٥ ، التبيين صـ ٢٠٦ ، ٢٠٧ هذا هو اختلاف النحويين في إعراب المثنى ، وجمع المذكر السالم ، ومع ذلك فقد نُسب إلى الزجاج القول ببنائهما ، لكنه قول مردود ، كما أن كلامه في المعاني يُخالف ما نُسب إليه .

انظر : التبيين /٢٠١ ، اللباب ١/١٠٣ ، التصريح ١/٢٢٩ ، وراجع : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧١/١ ، ٣٦٢/٣

توجيه نصب (تصديق) من قوله تعالى : ﴿ وما كان هذا القرآن أن

يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١)

قرأ الجمهور (تصديقَ) ، و(تفصيلَ) بالنصب ، وقد أُختلف في توجيه قراءة النصب على ما يلي :

- ذهب الكسائي (٢) ، والفراء (٣) ، ***ومحمد بن سعدان*** ، والزجاج (٤) إلى أنه خبر كان مضمرة ، أي : ولكن كان تصديقَ ، أي مصدقاً ومفصلاً . (٥)

- وقيل : انتصب بالعطف على خبر كان . (٦)

- وقيل: إنه منصوب على المفعول من أجله ، والعامل محذوف، والتقدير : (وما كان هذا القرآن أن يُفترى ، ولكن أُنزل للتصديق) . (٧)

- وقيل : إنه منصوب على المصدر بفعل مقدر أيضاً ، والتقدير : (ولكن يُصَدِّق تصديقَ الذي بين يديه من الكتاب) . (٨)

---

(١) سورة يونس من الآية : ٣٧ ، وسورة يوسف الآية : ١١١

(٢) انظر : معاني القرآن للكسائي صـ ١٥٨

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، ٣٤٤/٢

(٤) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠/٣

(٥) انظر : البحر المحيط ١٥٨/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/٢ ، ٣٤٨ ، الدر المصون ٢٠٢/٦ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨/ ٣٤٣ ، وراجع : ، البيان في غريب إعراب القرآن ٤١٣/١ ، فتح القدير للشوكاني ٦٢٥/٢

(٦) انظر : الدر المصون ٢٠٢/٦ ، وراجع : الكشاف ٣٣١/٣

(٧) انظر : البحر المحيط ١٥٨/٥ ، ١٥٩، الدر المصون ٢٠٢/٦ ، فتح القدير للشوكاني ٦٢٥/٢

(٨) انظر : البحر المحيط ١٥٩/٥ ، الدر المصون ٢٠٢/٦

وقرأ عيسى بن عمر : (تصديقُ) و(تفصيلُ) بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي : ولكن هو تصديق (١) ، كما قال الشاعر :

وَلَسْتُ الشَّاعِرَ السَّفْسَافَ فِيهِمْ ... وَلَكِنْ مِدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَالِي (٢)

برفع (مِدْرَهُ) أي : ولكن أنا مِدْرَهُ .

قال النحاس : " ويجوز عند الكسائي ، الفراء الرفع بمعنى : ولكن هو تصديقُ " (٣)

---

(١) انظر : البحر المحيط ١٥٩/٥ ، الدر المصون ٢٠٢/٦ ، ٢٠٣ ، وراجع : مختصر في شواذ القرآن صـ ٦٢ ، الكشاف ٣٣١/٣

(٢) البيت من الوافر ولم أقف على قائله وهو من شواهد : البحر المحيط ١٥٨/٥ ، الدر المصون ٢٠٣/٦ ويروى : (العَوانِ) ، السفساف : الحقير ، المِدْرَهُ : المُقَدَّم عند القتال .

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٥٥ ، ٣٤٨ ، وراجع : المشكل لمكي ١/ ٣٨٢ ، الدر المصون ٢٠٣/٦ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨/ ٣٤٣ ، وراجع : المحتسب ٣٥٠/١ ، معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، ٣٤٤/٢ ، معاني القرآن للكسائي صـ ١٥٨ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠/٣ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٤١٣/١ ، فتح القدير للشوكاني ٦٢٥/٢

حكم الإتباع إذا تعددت النعوت والعامل واحد

اختلف النحويون في حكم الإتباع إذا كان العامل واحداً ، واختلف عمله في المنعوتين مع اتحاد النسبة لكليهما نحو : (ضَارَبَ زيدٌ عمراً العاقلان ، وخاصم زيدٌ عمراً الكريمان) على ما يلي :

- ذهب الكسائي (١) ، والفراء (٢) ، وهشام بن معاوية (٣) ، وثعلب (٤) إلى جواز الإتباع ، إلا أن هشاماً ، والفراء يوجبان إتباع المرفوع تغليباً له ، ولأنه معتمد الكلام فيرفع الوصف، فتقول: ضارب زيدٌ عمراً الظريفان . (٥)

- وذهب *محمد بن سعدان* إلى جواز الرفع والنصب على الإتباع ، فيغلب تارة المرفوع ، وتارة المنصوب ، فتقول : ضارب زيدٌ عمراً العاقلان أو العاقلين ، وخاصم زيدٌ عمراً الكريمان أو الكريمين .

وقد علل ذلك بأن كل واحد من الاسمين معناه معنى المرفوع من حيث هو ضارب ، ومعنى المنصوب من حيث هو مضروب . (٦)

نقل ذلك عنه كثير من العلماء كابن عصفور(٧) ،

---

(١) انظر : المساعد ٤١٥/٢ ، التصريح ٤٨٦/٣

(٢) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ ، البحر المحيط ٤٥٥/٧ ، المساعد ٤١٥/٢ ، الهمع ١٢٤/٣

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي ٣١٨/٢

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٣١٨/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١ ، شرح الكافية للرضي ٣١٨/٢ ، الارتشاف ١٩٢٥/٤ ، تمهيد القواعد ٧/ ٣٣٥٠ ، الهمع ١٢٤/٣ ، شرح الأشموني ٣٩٨/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١ ، الارتشاف ١٩٢٥/٤ ، البحر المحيط ٤٥٥/٧ ، الدر المصون ٤٩٧/٩ ، تمهيد القواعد ٣٣٥٠/٧ ، وراجع : المساعد ٤١٥/٢ ، التصريح ٤٨٦/٣ ، الهمع ١٢٤/٣ ، شرح الأشموني ٣٩٨/٢

(٧) انظر : شرح الجمل ٢١٠/١ ، وراجع : المحصول في شرح الفصول لابن إياز ٣٤٩/١

وأبـي حيـان (١) ، وابـن عقيـل (٢) ، والأزهـري (٣) ، والـسيوطي (٤) وغيرهم .

ولم أعثر على هذا الرأي في كتابيه (الوقف والابتداء ، ومختصر النحو) .

- وذهب البصريون إلى منع ذلك ووجوب القطع معللين ذلك بأنه لايجوز : (ضَارَبَ زَيْدٌ هنداً العاقلةُ) برفع العاقلة على أن تكون نعتاً لِهِنْدٍ على المعنى باتفاق بين البصريين والكوفيين ، فكما لا يجوز في نعت الاسم إذا أُفْرِد الحمل على المعنى ، فلا يجوز إذا ضممته إلى غيره .(٥)

وهذا الرأي صححه كثير من العلماء كابن عصفور (٦) ، وأبي حيان (٧) ، وناظر الجيش (٨) ، والأشموني (٩) وغيرهم .

ويعد ...

فأرى أن ما ذهب إليه البصريون هو الأولى ؛ وذلك لأن الإتباع يستلزم مراعاة جانب المرفوع أو المنصوب ، والقطع لا يلزم فيه ذلك .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ ، البحر المحيط ٤٥٥/٧

(٢) انظر : المساعد ٢/ ٤١٥

(٣) انظر : التصريح ٤٨٦/٣

(٤) انظر : الهمع ١٢٤/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١ ، الارتشاف ١٩٢٥/٤ ، البحر المحيط ٤٥٥/٧ ، الدر المصون ٤٩٧/٩ ، تمهيد القواعد ٧ /٣٣٥٠ ، ٣٣٥١ ، الهمع ٣/ ١٢٤ ، ١٢٥ ، شرح الأشموني ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩

(٦) انظر : شرح الجمل ٢١٠/١

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤

(٨) انظر : تمهيد القواعد ٣٣٥٠/٧ ، ٣٣٥١

(٩) انظر : شرح الأشموني ٣٩٨/٢ تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد

الاسم المنادى المفرد العلم بين الإعراب والبناء

اتفق النحويون على نصب المنادى إذا كان (نكرة غير مقصودة ، أو مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف) (١) ، لكنهم اختلفو في المنادى إذا كان مفرداً علماً ، أو نكرة مقصودة إلى ما يلي :

- ذهب البصريون إلى أن الاسم المنادى المفرد المعرفة نحو : (يا زيدُ) مبني على الضم ، وموضعه النصب ؛ لأنه مفعول . (٢)

وقد علل البصريون بناءه ، فقال الموصلي:" وإنما يُبنى المفرد لأمرين : أحدهما : أن أشبه المضمر لفظاً ومعنى ، أما لفظاً : فلأنه مفرد كلفظ المضمر ، وأما معنى : فمن حيث التعريف ، والخطاب ؛ لأن المنادى مخاطب في المعنى ، فالأصل في : يا زيد : يا أنت ... وإنما عُدِل عنه إلى لفظ الغائب لرفع اللبس . والثاني : أنه أشبه الأصوات ؛ لأن الغرض من النداء التنبيه بالصوت ، وتحريك المدعو للقبول لا للإخبار " (٣)

كما عللوا بناءه على الحركة ؛ بأن بناءه عارض ، أو لئلا يلتقى ساكنان فيما قبل آخره ساكن . (٤)

وعللوا أيضاً كون الحركة هي الضمة لأمرين :

---

(١) انظر : المحصول في شرح الفصول ٦٦٦/٢ ، الفاخر ٥١٦/٢ ، ٥١٧ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٥٩/٣ ، التصريح ٢٠/٤ وما بعدها ، الهمع ٢/ ٢٨ ، ٢٩

(٢) يدخل تحت المنادى المفرد المعرفة النكرة المقصودة ، وكل ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كالمثنى ، والجمع . انظر : الإنصاف ٣٢٣/١ ، التبيين صـ ٤٣٨ ، الهمع ٢٩/٢

(٣) انظر : شرح الكافية ١٨٨/١ ، وراجع : التبصرة والتذكرة ٣٣٨/١ ، أسرار العربية صـ ٢٢٤ ، الإنصاف ٣٢٤/١ ، ٣٢٥ ، شرح الكافية للرضي ٣٥٠/١ ، الهمع ٢/ ٢٩

(٤) انظر : السابق

الأول : أنه لما كان له أصل في التمكن حُرِّك بأقوى الحركات .

الثاني : أنه لو لم يُضم لكان إما مفتوحاً أو مكسوراً . وفي الأول يلتبس بغير المتصرف ، وفي الثاني يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم إذا حُذفت واجتزأ عنها بالكسرة . (١)

- ذهب الكوفيون - عدا الفراء - إلى أن الاسم المنادى المفرد المعرفة معرب مرفوع بلا تنوين . (٢)

وإلى هذا الرأي ذهب (*ابن سعدان*) فقال في كتابه (مختصر النحو) : " وإذا دعوت اسماً مفرداً فارفعه ولا تنونه . تقول : (يا زيدُ أقبلْ) ، رفعت لأنه مفرد . قال الله عز وجل : ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ ﴾ (٣) ، **فإن شئت قلت :** (زيدُ أقبل) ، **فتطرح (يا) . قال الله عز وجل :** ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا ﴾ (٤) " (٥)

وبهذا الرأي قال الكسائي (٦) ، ونقله السيوطي (٧) عن الرياشي أيضاً . وقد احتجوا على ذلك بقولم : " إنه اسم معرب قبل النداء ، ولم يحدث بالنداء ما يُوجب البناء ، ألا ترى أن المضاف ، والمُشابه له مُعربان مع وجود حرف النداء ، فكذلك غير المضاف ، وإنما رُفع لأن الأصل هو

---

(١) انظر : شرح الكافية للموصلي ١٨٨/١ ، ١٨٩ ، وراجع : التبصرة والتذكرة ٣٣٨/١ ، أسرار العربية صـ ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، الإنصاف ٣٢٦/١ ، الفاخر ٥١٦/٢ ، الهمع ٢٩/٢

(٢) انظر : الإنصاف ٣٢٣/١ ، التبيين صـ ٤٣٨ ، الهمع ٢٩/٢

(٣) سورة هود من الآية : ٧٦

(٤) سورة يوسف من الآية : ٢٩

(٥) انظر : صـ ٦٨

(٦) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢٥٦/١ ، شرح الكافية للرضي ٣٤٩/١

(٧) انظر : الهمع ٢/ ٢٩

الرفع ، ولم يحدث ما يغيره عن الأصل ....." (١)

كما ذكر الأنباري حجتهم بأن قالوا : " إنَّا وجدناه لا مُعْرِبَ له يصحبه من رافع ، ولا ناصب ، ولا خافض ، ووجدناه مفعول المعنى فلم نخفضه لئلا يشبه المضاف ، ولم ننصبه لئلا يشبه ما لا ينصرف ، فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فَرْق ..." (٢)

وقد رَدَّ الأنباري قول الكوفيين : (إنَّا وجدناه لا مُعْرِبَ له يصحبه ..) بأنَّ هذا غير صحيح ؛ لأنه قد ثبت أنَّ المنادى في محل نصب مفعول به للفعل (أدعو ، أو أنادي) ، فلما قامت (يا) مقامه عملت عمله ... (٣)

– نُسب إلى الفراء أن الاسم المنادى المفرد المعرفة مبني على الضم ، وليس بفاعل ولا مفعول . (٤)

فالفراء فيما نُسب إليه يوفق البصريين في كونه مبنياً على الضم ، ويُخالفهم في كونه ليس بفاعل ولا مفعول .

لكنَّ الدكتور / المختار أحمد ديره أثبت من خلال دراسته في معاني الفراء بأن رأيه متوافق مع البصريين في أنه مبني على الضم ، ويكون في موضع رفع ونصب . (٥)

---

(١) انظر : التبيين صـ ٤٣٩

(٢) انظر : الإنصاف ٣٢٣/١ ، وراجع : شرح الكافية للرضي ٣٤٩/١

(٣) انظر : السابق ٣٢٦/١ ، ٣٢٧

(٤) انظر : الإنصاف ٣٢٣/١

(٥) انظر : دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء صـ ٣٣٣ ، ٣٣٤

ويعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه الكوفيون ومنهم (*ابن سعدان*) رأي له وجاهته ؛ لأن الاسم كان مُعرباً منوناً قبل النداء ، ولم يحدث بالنداء ما يُوجب البناء ، وكان إعرابه بالرفع ؛ لأنه الأصل ، ولم يحدث ما يغيره عن هذا الأصل ، ثم إنَّ التنوين قد حُذف للفرق بين ما هو مُعرب بغير عامل ، وبين ما هو مُعرب بعامل (١) ؛ لذلك أميل إلى هذا الرأي .

---

(١) انظر : التبيين صـ ٤٣٨ ، ٤٣٩ بتصرف

الأحرف الأبجدية

آراؤه في الكواكب

حكم اجتماع ظرفين في الجملة

إذا اجتمع ظرفان تام وناقص جاز الرفع والنصب في الاسم سواء بدأت بالتام نحو : (إنَّ عبد الله في الدار بك واثقاً أو واثقٌ) ، أو بالناقص نحو : (إنَّ فيك عبد الله في الدار راغباً أو راغبٌ) . (١)

وقد ذكر السيوطي أن الكوفيين أوجبوا الرفع ؛ لأنك حين قدمت ما هو من تمام الخبر ، وصلته ، وهو (بك ، وفيك) كأنك اخترت إخراج الاسم عن الحالية إلى الخبرية . (٢)

وقد نقل أبو حيان عن (*ابن سعدان*) رأياً لم أجده في كتابيه وهو أنه إذا اجتمع ظرفان ، وتقدم التام فإنه لا يُجيز ذلك فقال :

" **إذا اجتمع ظرفان تام وناقص فبدأت بالتام ، نحو : (عبد الله في الدار بك واثقاً ، وإن في الدار زيداً بك واثقاً) جاز الرفع والنصب . وزعم *ابن سعدان* أن هذا لا يجوز ؛ لأن (بك) في صلة واثق ، قال : ولا يجوز : إن فيك زيداً راغب** "(٣)

لكنَّ أبا حيان لم يصرح بالذي منعه (*ابن سعدان*) في المثالين الأولين أهو النصب ، أم الرفع ، أم التركيب بجملته .

والذي نقله لنا تعليله بأن : (بك) في صلة واثق ، قال : ولا يجوز : إن فيك زيداً راغب ، أي منع تقديم الظرف . (٤)

---

(١) انظر : الهمع ٢/ ٢٤١

(٢) انظر : السابق ٢/ ٢٤٢

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٩٣/٣ ، وانظر : ١٢٩٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢/ ١٣٢ ، ١٣٣

وقد اختار (ابن كيسان) الرفع ، وذلك للمساواة بين الظرف التام والاسم ، لكن تقديم الظرف وهو (بك) على عامله وهو (واثق) يُشعر بالاهتمام ، فيكون عامله وهو (واثق) مناط الفائدة ، ولذلك كان الرفع هو وجه الكلام . (١)

وأرى أن هذا ما يقصده (*ابن سعدان*) .

---

(١) انظر : ابن كيسان النحوي د/ محمود الدعجاني صـ ٢٥٤ ، وابن كيسان النحوي د/ محمد البنا صـ ١٧٨ ، ١٧٩

من أوجه استعمال (لا) أن تكون عاطفة ، وهي حينئذ تشرك في الإعراب دون المعنى .

وقد اشترط النحاة للعطف بـ (لا) شروطاً (١) منها أن تُسبق بأمر نحو : (اضرب زيداً لا عمراً) ، أو بإيجاب نحو : (جاء زيدٌ لا عمرو) ، أو بدعاء نحو : (غفر الله لزيدٍ لا لبكرٍ) ، أو بتحضيض نحو : (هلا تضرب زيداً لاعمراً) . (٢)

وأجاز الفراء العطف بها على اسم (لَعلَّ) نحو : (لَعَلَّ عمراً لا زيداً منطلقٌ) ، كما يجوز ذلك في اسم (إنَّ) نحو: (إنَّ زيداً لا عمراً قائمٌ) .(٣)

وزاد سيبويه أو نداء نحو : (يا زيدُ لا عمرُو) فقال : " ... وتقول : يا زيدُ وعمرُو ليس إلاَّ لأنهما قد اشتركا في النداء في قوله : (يا) ،

---

(١) اشترط النحاة للعطف بـ (لا) شروطاً أخرى وهي : إفراد معطوفها ، وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر ، فلا يجوز أن تقول : (جاءني رجل لا زيد) وهو قول السهيلي ، وزاد الزجاجي وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض ، فلا يجوز عنده نحو : (جاءني زيدٌ لا عمرٌ) ، ويجوز : (جاءني رجلٌ لا امرأةٌ) ، وألا تقترن بعاطف ، وألا يكون مدخولها صفة لسابق أو خبراً أو حالاً .

راجع : نتائج الفكر صـ ٢٥٨ ، أوضح المسالك ٣/ ٣٨٨ ، المغني ٣/ ٣٠١ وما بعدها ، المساعد ٤٦٧/٢ ، ٤٦٨ ، تمهيد القواعد ٣٤٨٤/٧ ، ٣٤٩٠ ، التصريح /٦٠٦ ، ٦٠٧ ، الهمع ١٨٣/٣ ، شرح الأشموني ٤٢٧/٢ ، حاشية الصبان ٣/ ١٦٤ ، ١٦٥ ، عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٣/ ٣٨٨

(٢) انظر : المحصول في شرح الفصول لابن إياز ٢/ ٨٩٠ ، ٨٩١ ، الارتشاف ١٩٩٦/٤، أوضح المسالك ٣/ ٣٨٨ ، المغني ٣/ ٣٠١ ، المساعد٤٦٧/٢ ، ٤٦٨ ، التصريح ٦٠٦/٣ ، الهمع ١٨٣/٣ ، ١٨٤

(٣) انظر : الارتشاف ١٩٩٦/٤، المساعد ٤٦٨/٢ ، الهمع ١٨٣/٣ ، حاشية الصبان ٣/ ١٦٥

وكذلك : (يا زيدُ وعبدَ الله ، ويا زيدُ لا عمرُو ، ويا زيدُ أو عمرُو) ؛ لأن هذه الحروف تُدخل الرفع في الآخر كما تُدخِل في الأول ، وليس ما بعدها بصفةٍ ، ولكنه على (يا) " (١)

وقد أنكر محمد بن سعدان العطف بها بعد النداء ، وقال : إن العطف بها على منادى ليس في كلام العرب شاهد على استعماله .

نقل ذلك عنه كثيرٌ من العلماء كابن مالك (٢) ، وابن هشام (٣) ، وأبي حيان (٤) ، والمرادي (٥) ، وابن عقيل (٦) ، والأزهري (٧) ، والسيوطي (٨) وغيرهم . ولم أعثر على هذا الرأي في كتابيه (الوقف والابتداء ، ومختصر النحو) .

وقد وافق ابن مالك ابن سعدان فقال : " وأجاز قوم أن يعطف بها على المنادى نحو : (يا زيد لا عمرو) . ولم أر ذلك مستعملاً في كلام يحتج به ، وممن أنكر استعماله ابن سعدان ، وهو من الحفاظ المتتبعين الموثوق بهم " (٩)

---

(١) انظر : الكتاب ١٨٦/٢ ، وراجع : الارتشاف ١٩٩٦/٤ ، المساعد ٤٦٨/٢

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣٧٠/٣ ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٣٣/٢

(٣) انظر : المغني ٣/ ٣٠١ ، أوضح المسالك ٣٨٨/٣

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٩٦/٤

(٥) انظر : الجنى الداني صـ ٢٩٤

(٦) انظر : المساعد ٢/ ٤٦٨ ، وراجع : المقاصد الشافية ١٤١/٥

(٧) انظر : التصريح ٦٠٦/٣

(٨) انظر : الهمع ١٨٣/٣

(٩) انظر : شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٣٣/٢

وبعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه سيبويه هو الأولى ؛ لأن سيبويه حجة ، وأنه لم يذكره إلا وهو مسموع .

قال أبو حيان فيما نقله السيوطي عنه : " وهذه شهادة على نفي ، والظن بسيبويه أنه لم يذكره في كتابه إلا وهو مسموع " (١)

وقال الشاطبي : " .... وهذا الذي قال غير بَيِّن (يقصد ابن سَعدان) ، فقد نقل سيبويه في أمثلة العطف المنادى : (يا زيدُ لا عمرو) ، والظاهر أنه لا يمثل إلا بما سَمع بعينه ، أو ما سمع مثله " (٢)

---

(١) انظر : الهمع ١٨٣/٣ ، وراجع : الارتشاف ١٩٩٦/٤

(٢) انظر : المقاصد الشافية ١٤١/٥

نداء ما فيه (أل) إذا كان اسم جنس مشبهاً به

لا يجوز فى النداء الجمع بين حرف النداء (يا) ، و (أل) ، وذلك لكراهية الجمع بين أداتى تعريف على شئ واحد.

وقد اختلف النحويون فى ذلك فأجازه الكوفيون (١) ، والبغداديون (٢) مطلقاً نحو: يا الرجل ، ويا الغلام معللين ذلك بأنه ليس هناك موضع يدخله التنوين ولا تدخله الألف واللام ، ولوروده فى كلام العرب. (٣)

أما سيبويه ، وجمهور البصريين فمنعوه ؛ لأن فيه جمعاً بين أداتى تعريف . (٤) وهذا لايجوز إلا فى ضرورة الشعر(٥).

وقد استثنى البصريون أربع صور يجوز فيها دخول (يا) على ما فيه (أل) وهي : (٦)

---

(١) انظر : الإنصاف ٣٣٥/١ ، المسائل الخلافية صـ١٤٣ ، التبيين صـ٤٤٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٨/٣ ، الارتشاف ٢١٩٣/٤ ، ائتلاف النصرة صـ٤٦ ، التصريح ٤٤/٤.

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٠٨ ، ١٣٠٩، الارتشاف ٢١٩٣/٤ ، التصريح ٤٤/٤ ، البهجة المرضية صـ٤٣٠ ، شرح الأشمونى ٢٦٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٠٨/٣ ، ١٣٠٩ ، شرح الألفية لابن الناظم صـ٥٧٢.

(٤) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، الإنصاف ٣٣٥/١ ، التبيين صـ٤٤٤ ، المسائل الخلافية فى النحو صـ١٤٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨/٢ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٦٤/٣ ، ائتلاف النصرة صـ٤٦ ، التصريح ٣٩/٤

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٦٤/٣ ، التصريح ٤٤/٤

(٦) انظر: الكتاب ١٩٥/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٨/٣ ، توضح المقاصد ١٠٦٧/٢ ، أوضح المسالك ٣١/٤ ، ٣٢ ، المساعد ٥٠٢/٢ ، التصريح ٣٩/٤ : ٤٣ ، الضرائر للألوسى صـ١٢٥ ، الهمع ٣٦/٢ ، ٣٧ .

١- اسم الله تعالى فيقال : يا الله اغفر لنا ؛ وذلك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يُفَارِقانه ، كما أنه كثر فى كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التى من نفس الحروف . (١)

٢- الجمل المَحْكِيَّة نحو : " يا المُنْطَلَقُ زيدٌ " فيمن سُمِّى بذلك . (٢)

٣- ما سُمِّى به من موصول مبدوء بـ (أل) نحو : (الذى ، والتى) تقول : ياالذى قام . (٣)

٤- اسم الجنس المُشَبَّه به نحو : " يا الأسد شدةً ، ويا الخليفة جوداً " أجاز ذلك محمد بن سعدان .

ونقل هذا الرأي عن ابن سعدان كثير من العلماء كابن مالك (٤) ، وأبي حيان (٥)، والمرادي (٦)، وناظر الجيش (٧)، والأزهري (٨) ، والسيوطي (٩) وغيرهم . ولم أعثر على هذا الرأي في كتابيه (الوقف والابتداء ، ومختصر النحو) .

وقد صحح ابن مالك ماذهب إليه ابن سعدان فقال بعد أن ذكر رأيه :

---

(١) انظر : الكتاب ١٩٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٣/٣ ، وراجع : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٨/٣ ، الهمع ٣٧/٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٨/٣ ، الهمع ٣٧/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٨/٣

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤

(٦) انظر : شرح التسهيل للمرادي صـ ٨٣٢ ، توضيح المقاصد ١٠٦٧/٢ ، ١٠٦٨

(٧) انظر : تمهيد القواعد ٣٥٥٧/٧

(٨) انظر : التصريح ٤٣/٤

(٩) انظر : الهمع ٣٧/٢

" وهو قياس صحيح ؛ لأن تقديره : يا مثل الأسد ، ويا مثل الخليفة ، فحسن لتقدير دخول (يا) على غير الألف واللام " [1]

وقد رَدَّ الشاطبي ما قاله ابن مالك فقال : " وفيما قاله ابن مالك نظر ؛ إذ ليس تقدير (مِثل) بِمُزيل لقُبح الجمع بين (يا) ، وأل ،... وإلا لجاز أن يقول : (ياالقرية) ؛ لأنه في تقدير (يا أهل القرية) وما أشبه ذلك ولا يقول به ابن مالك ، ولا صاحب الرأي المذكور ، فدل على أن هذا كله غير صحيح ..." [2]

لكن الشيخ خالد الأزهري صحح تقدير ابن مالك لما ذهب إليه ابن سعدان ، وأنه مزيل للقبح ، بدليل قولهم : (قضية ولا أبا حسنٍ لها) ، فإن تقديره : ولا مثل أبي حسن ، فلولا أنَّ تقدير (مثل) مزيلٌ لقبح دخول (لا) على المعرفة لما كان لهذا التقدير وجهٌ ، ولَلَزِم عملُ (لا) في المعرفة ، والشاطبي لا يقول بعمل لا في المعارف . [3]

وبعد ،،،

فأرى أن ما ذهب إليه البصريون من عدم جواز الجمع بين (يا) ، و(أل) إلا فيما استثنوه هو الرأي الراجح ، ومن ضمن ما استثنوه ما ذكره ابن سعدان وهو اسم الجنس المُشَبَّه به نحو : يا الأسد شدةً ، ويا الخليفة جوداً ، ورد ما ذهب إليه الكوفيون والبغداديون من جواز نداء ما فيه (أل) مطلقاً .

---

(١) انظر : شرح التسهيل ٣٩٨/٣ ، وراجع : تمهيد القواعد ٣٥٥٧/٧ ، المساعد ٥٠٢/٢ ، ٥٠٣ ، الهمع ٣٧/٢

(٢) انظر : المقاصد الشافية ٢٨٩/٥ بتصرف ، وراجع : التصريح ٤٣/٤

(٣) انظر : التصريح ٤٣/٤ ، ٤٤

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وبعد ،،،،

فقد تم هذا البحث _ بعون الله وتوفيقه _ عن (محمد بن سعدان الكوفي وجهوده النحوية) ، وقد كشف عن عدد من النتائج منها :

- أنّ ابن سعدان عالم كبير من علماء النحو الكوفي .
- أنه كان أحد القراء، بل من أكابر القراء، وله اختيار في القراءة ، وقد رويت عنه بعض القراءات ، كما روى هو بعض القراءات عن غيره .
- استخدم (ابن سعدان) مصطلحات الكوفيين في كتابيه (مختصر النحو ، والوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) مما يدلل على كوفيته كمصلح (التبرئة) في مقابلة (لا) النافية للجنس ، ومصطلح (الفعل الواقع) في مقابلة الفعل المتعدي ، ومصطلح (القطع) في مقابلة مصطلح (الحال) وغير ذلك من المصطلحات . (١)
- لم يُكثر في التدليل على آرائه من السماع ، والقياس ، لكنه اعتنى بالتعليل .
- اتسمت بعض آرائه بالغرابة ، والمخالفة لأقوال النحويين. (٢)
- نحى في آرائه منحى الكوفيين ، وظهر ذلك فيما يلي :

---

(١) راجع : البحث ص ٢٧ : ٤٨ .

(٢) راجع : البحث صـ ٢١ ، ٢٢

- ذهب إلى أنّ (كَمَا) تأتي بمعنى (كَيْمَا) ، ويُنصب الفعل المضارع بعدها .(١)

- عَدَّ (كَيْفَ) ضمن الأدوات الجازمة ، فيرى جواز الجزم بها. (٢)

- عَدَّ (مَهْمَنْ) من الأدوات التي تجزم فعلين . (٣)

- ذهب إلى أنَّ (كِلاَّ) بمعنى (سوف) . (٤)

- ذهب إلى أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ ، فهما يترافعان . (٥)

- ذهب إلى أن (ما) الحجازية تعمل الرفع في الاسم فقط ، وأما الخبر فإنه منصوب بحذف حرف الجر . (٦)

- ذهب إلى أن الفعل المضارع منصوب بـ (أو) نفسها لا بـ (أن) المضمرة .(٧)

- ذهب إلى أن فعل الأمر مُعرب مجزوم بلام الأمر المضمرة فيه .(٨)

- ذهب إلى أن حروف المثنى ، وجمع المذكر السالم هي الإعراب نفسه ، فهي بمنزلة الضمة ، والفتحة ، والكسرة . (٩)

---

(١) راجع : البحث صـ ٥٥

(٢) راجع : البحث صـ ٥٩

(٣) راجع : البحث صـ ٦١

(٤) راجع : البحث ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٥) راجع : البحث صـ ٧٠

(٦) راجع : البحث صـ ٧٣

(٧) راجع : البحث صـ ٧٦

(٨) راجع : البحث صـ ٨٠

(٩) راجع : البحث صـ ٨٥

ـمب إلى أن الاسم المنادى المفرد المعرفة معرب مرفوع بلا تنوين .(١)

- **انفرد ابن سعدان ببعض الآراء ومنها :**

– ذهب إلى جواز الرفع والنصب على الإتباع ، وذلك إذا كان العامل واحداً ، واختلف عمله في المنعوتين مع اتحاد النسبة لكليهما نحو : (ضَارَبَ زيدٌ عمراً العاقلان) ، فيغلب تارة المرفوع ، وتارة المنصوب ، فتقول : ضارب زيدٌ عمراً العاقلان أو العاقلين . وقد علل ذلك بأن كل واحد من الاسمين معناه معنى المرفوع من حيث هو ضارب، ومعنى المنصوب من حيث هو مضروب . (٢)

– ذهب إلى عدم جواز العطف بـ (لا) بعد النداء ، وقال : إن العطف بها على منادى ليس في كلام العرب شاهد على استعماله . (٣)

– ذهب إلى جواز نداء ما فيه (أل) إذا كان اسم جنس مشبهاً به نحو : " يا الأسد شدةً ، ويا الخليفة جوداً " . (٤)

وبعد ،،،،،،

فهذه بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال هذه الدراسة . وأدعو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث / عبد الملك أحمد السيد شتيوي

---

(١) راجع : البحث صـ ٩٤

(٢) راجع : البحث صـ ٩١

(٣) راجع : البحث صـ ١٠١

(٤) راجع : البحث صـ ١٠٤ ، ١٠٥

١- القرآن الكريم .

٢- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف بن أبى بكر الشرجي الزبيدي تحقيق د/ طارق الجنابي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى (منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات) تأليف العلامة الشيخ / أحمد بن محمد البنا حققه وقدم له الدكتور / شعبان محمد إسماعيل عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسي تحقيق وشرح ودراسة الدكتور / رجب عثمان محمد ، ومراجعة الدكتور/ رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٥- أسرار العربية لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى عُنى بتحقيقه / محمد بهجة البيطار دار الأفاق العربية .

٦- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين تأليف / عبد الباقي اليماني تحقيق د/عبد المجيد دياب ط/١ ١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م مطبوعات مركز الملك فيصل .

٧- الأصول فى النحو لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى تحقيق الدكتور / عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٨- إعراب القرآن للنحاس تحقيق / زهير غازي زاهد عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط/٢ ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م

٩- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف / خير الدين الزركلى دار العلم للملايين – بيروت الطبعة الخامسة ١٩٨٠م .

١٠- الإقليد (شرح المفصل) تأليف / تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجَنْدِىّ تحقيق الدكتور/ محمود أحمد علي أبو كته الدراويش مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م .
١١- أمالي ابن الشجرى لهبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسنى العلوى تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحى الناشر مكتبه الخانجى بالقاهرة مطبعة المدنى الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة تأليف / جمال الدين القفطي تحقيق /محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م .
١٣- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف / كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن الأنبارى ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
١٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ومعه كتاب عُدَّةُ السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد دار الفكر الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
١٥- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي الحسن بن عبد الله القيسي دراسة وتحقيق د/ محمد بن حمود الدعجاني دار الغرب الإسلامي ط/ الأولى ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م
١٦- الإيضاح فى شرح المفصل للشيخ / أبى عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب النحوى تحقيق وتقديم الدكتور /موسى بناى العليلى الجمهورية العراقية (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية) إحياء التراث الإسلامى .
١٧- الإيضاح فى علل النحو لأبى القاسم الزجاجى تحقيق الدكتور / مازن مبارك دار النفائس الطبعة السادسة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م .

١٨- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق / محيي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١هـ _ ١٩٧١م .

١٩- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ /عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ/ علي محمد معوض ، وشارك في تحقيقه الدكتور/ زكريا عبد المجيد النوني ، والدكتور/ أحمد النجولي الجمل ، قرظه الدكتور/عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ –١٩٩٣م .

٢٠- **البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة الدكتور /عياد بن عيد الثبيتي** دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م .

٢١- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي تحقيق / محمد على النجار دار الكتب العلمية بيروت . لبنان

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م .

٢٣- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة تصنيف / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي حققه / محمد المصري منشورات مركز المخطوطات والتراث الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م .

٢٤- ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، آراؤه للدكتور / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م

٢٥- ابن كيسان النحوي لمحمد بن حمود الدعجاني رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

٢٦- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري تحقيق / طه عبد الحميد طه ، مراجعة / مصطفى السقا ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م

٢٧- تاريخ مدينة السلام تأليف / الخطيب البغدادي حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه د/ بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي ط/١ ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م

٢٨- التبصرة والتذكرة للصيمري ، تحقيق الدكتور/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مطبوعات جامعة أم القرى ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .

٢٩- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين تأليف / أبي البقاء العكبري تحقيق ودراسة د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .

٣٠- التذييل والتكميل لأبي حيان رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة الجزء السادس تحقيق / عبد الحميد الوكيل .

٣١- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري دراسة وتحقيق د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٣٢- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق د/ غانم قدوري ط/١ ١٤٢١هـ _ ٢٠٠١م مؤسسة الرسالة . .

٣٣- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش تحقيق د/ علي محمد فاخر وآخرون دار السلام ط / ١ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

٣٤- توجيه اللمع للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن جني دراسة وتحقيق أ.د / فايز زكي محمد دياب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .

٣٥- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٣٦- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي اعتنى به الشيخ/ هشام سمير البخاري دار عالم الكتب بالرياض .
٣٧- الجمل في النحو صنفه أبو القاسم بن عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي حققه وقدم له الدكتور/ على توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .
٣٨- الجنى الداني في حروف المعاني صنعه/الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة ،والأستاذ /محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٣٩- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين الإربلي ، شرح وتحقيق الدكتور / حامد أحمد نيل ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م ، توزيع مكتبة النهضة المصرية .
٤٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني تحقيق/ طه عبد الرؤف سعد المكتبة التوفيقية .
٤١- حاشية يس العليمي الحمصي على التصريح دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي .
٤٢- الحجج النحوية حتي نهاية القرن الثالث الهجري للدكتور / محمد فاضل صالح السامرائي الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن .
٤٣- الحجة في القراءات السبع لابن خالوية تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم دار الشروق ط/ ٣ ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م
٤٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف /عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح /عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مطبعة المدني ،الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ -١٩٩٦ م .

٤٥- الخصائص صنعه / أبي الفتح عثمان بن جني بتحقيق / محمد على النجار المكتبة العلمية .
٤٦- دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء د/ المختار أحمد ديره منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ط/٣
٤٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق د/ أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق
٤٨- ديوان عمر بن أبي ربيعة دار القلم بيروت _ لبنان .
٤٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي تحقيق / أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٥٠- روح المعاني للألوسي إدارة الطباعة المنيرية بدون تاريخ .
٥١- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور /شوقى ضيف ، الطبعة الثالثة دار المعارف .
٥٢- سر صناعة الإعراب لابن جني ، دراسة وتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي ، دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
٥٣- سنن أبى داود تحقيق الشيخ/ محمد محى الدين عبد الحميد ، طبعة دار الفكر بدون تاريخ .
٥٤- سنن النسائي تحقيق / السيد محمد السيد – سيد عمران – علي محمد علي – ط : دار الحديث – الأولى – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .
٥٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار التراث ، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
٥٦- شرح أبيات المغني للبغدادي تحقيق/ عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق دار المأمون للتراث ط/ ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٨م

٥٧- شرح الأشموني علي الفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى الفية ابن مالك ، ومعه كتاب واضح المسالك ، لتحقيق منهج السالك تأليف / محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي – بيروت لبنان ط/١ ١٩٥٥م _١٣٧٥هـ .

٥٨- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه الدكتور/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد دار الجبل – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٥٩- شرح ألفية ابن معط للموصلي تحقيق ودرسة د/ علي الشوملي الناشر مكتبة الخريجي ط/ ١٤٠٥ – ١٩٨٥م

٦٠- شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور /عبد الرحمن السيد، والدكتور / محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٦١- شرح التسهيل للمرادي تحقيق ودراسة / محمد عبد النبي محمد مكتبة جزيرة الورد ، ومكتبة الإيمان بالمنصورة ط/١ ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

٦٢- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور قدم له ووضع هوامشه وفهارسه / فواز الشعار إشراف د/ إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٦٣- شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق / يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس منشورات مؤسسة الصادق تهران خيابان خسرو ١٣٩٨هـ –١٩٧٨م .

٦٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف /محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٦٥- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك تحقيق / عدنان عبد الرحمن الدورى .

٦٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق/عبد السلام هارون ط/٢ مصر دار المعارف

٦٧- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف / محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٦٨- شرح كافية ابن الحاجب للشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلى دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور/على الشوملى دار الكندى للنشر والتوزيع دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٦٩- شرح الكافية الشافية لابن مالك حققه وقدم له الدكتور / عبد المنعم أحمد هريدى مطبوعات جامعة أم القرى .

٧٠- شرح اللمع لابن برهان العكبري حققه الدكتور / فائز فارس الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .

٧١- شرح المفصل لابن يعيش مكتبة المتنبي القاهرة .

٧٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف / إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق / أحمد عبد الغفور عطا دار العلم للملايين – بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٧٣- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر تأليف الإمام المصلح الكبير السيد محمود شكرى الألوسي شرحه / محمد بهجة الأثري البغدادي دار الآفاق العربية الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م

٧٤- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي الأندلس تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط/٢ دار المعارف بدون .

٧٥- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك بهامش أوضح المسالك تأليف / محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م

٧٦- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجذري عنى بنشره ج . برجستراسر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/١ ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٧٧- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر تأليف / محمد بن أبي الفتح البعلي تحقيق الدكتور / ممدوح محمد خسارة مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
٧٨- فتح القدير للشوكاني حققه وخرج أحاديثه د/ عبد الرحمن عميرة ، وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء بالمنصورة .
٧٩- الفهرست للنديم تحقيق / رضا تجدد بدون .
٨٠- الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح الشيخ / عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى .
٨١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري تحقيق وتعليق ودراسة / عادل عبد الموجود ، علي محمد معوض مكتبة العبيكان ط/١ ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م
٨٢- كفاية المعاني في حروف المعاني لعبد الله الكردي البيتوشي شرحه وحققه / شفيع برهاني دار اقرأ للطباعة والنشر ط/١ ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م
٨٣- اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق الدكتور / مازن المبارك مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق دار صادر – بيروت الطبعة الثانية ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
٨٤- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحقيق الدكتور / عبد الإله نبهان ، غازي مختار طليمات دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان دار الفكر دمشق – سورية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
٨٥- لسان العرب لابن منظور دار صادر – بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
٨٦- اللمع في العربية لابن جني تحقيق /د . سميح أبو مُغْلي دار مجدلاوي للنشر – عمان _ الأردن ١٩٨٨م

٨٧- مجالس العلماء لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق / عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م .

٨٨- مجلة المورد المجلد الرابع / العدد الثاني / ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م (الموفقي في النحو لابن كيسان) تحقيق / د عبد الحسين الفتلي ، وهاشم طه شلال) .

٨٩- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه/ وليم بن الورد البروسى .

٩٠- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبى الفتح عثمان ابن جنى بتحقيق د/ على النجدى ناصف ، د/ عبد الحليم النجار ، د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبى مطبوعات المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٩١- المحصول في شرح الفصول لابن إياز البغدادي تحقيق الدكتور / شريف عبد الكريم النجار دار عمار. الأردن الطبعة الأولى ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م

٩٢- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه مكتبة المتنبي- القاهرة .

٩٣- مختصر النحو لابن سعدان الكوفي دراسة وتحقيق / د حسين أحمد بو عباس منشورات حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بالكويت الرسالة / ٢٣٧ ، الحولية / ٢٦ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٩٤- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د / مهدي المخذومي ط/ ٢ ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م شركة مكتبة ومصطفى البابي الحلبي

٩٥- المرتجل لأبى عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب حققه وقدم له/ على حيدر دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

٩٦- المسائل البصريات لأبى على الفارسي تحقيق ودراسة الدكتور/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد مطبعة المدني الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٩٧- المسائل البغداديات للفارسي دراسة تحقيق / صلاح الدين السنكاوي مطبعة العاني ببغداد .
٩٨- المسائل الخلافية فى النحو لأبى البقاء العكبرى مهد له وحققه الدكتور / عبد الفتاح سليم مكتبة الأزهر الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٩٩- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل تحقيق وتعليق د/محمد كامل بركات مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٠٠- **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري د/ عوض القوزي الناشر عمادة شؤون المكتبات-جامعة الرياض ط/١ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م**
١٠١- معاني القرآن للأخفش تحقيق د/ هدى محمود قراعه مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/١ ١٤١١هـ _ ١٩٩٠م
١٠٢- معانى القرآن للفراء بتحقيق / أحمد يوسف نجاتى ، محمد على النجار دار السرور .
١٠٣- معاني القرآن للكسائي أعاد بناءه ، وقدم له / عيسى شحاته الناشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٨م
١٠٤- معانى القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق الدكتور / عبد الجليل عبده شلبى خرج أحاديثه الأستاذ / على جمال الدين محمد دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
١٠٥- معجم المصطلحات النحوية والصرفية د/ محمد سمير نجيب اللبدي مؤسسة الرسالة - دار الفرقان ط/١ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
١٠٦- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي صنفه د/علي توفيق الحمد ، يُوسف جميل الزعبي دار الأمل - الأردن ط/ ٢ ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
١٠٧- معجم الأدباء لياقوت الحموى تحقيق د/ إحسان عباس دار الغرب الإسلامي- بيروت _ لبنان ط/١ ١٩٩٣م

١٠٨- معرفة القراء الكبار للذهبي تحقيق د/ طيار آلتي قولاج استانبول ١٤١٦هـ _ ١٩٩٥م
١٠٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق وشرح الدكتور / عبد اللطيف محمد الخطيب الطبعة الأولى الكويت ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م
١١٠- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي تحقيق / د عبد الرحمن العثيمين وآخرون معهد البحوث العلمية وإحياء التراث جامعة أم القرى ط/ ١ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م
١١١- المقتضب صنعه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق الدكتور / محمد عبد الخالق عضمية مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
١١٢- المقرب لابن عصفور تحقيق / أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ط/١ ١٣٩٢هـ_ ١٩٧٢م
١١٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج بن الجوزي دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه / تعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان ط/١ ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م
١١٤- نتائج التحصيل لمحمد الدلائي تحقيق د/مصطفى الصادق العربي بدون .
١١٥- نتائج الفكر في النحو لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي تحقيق الدكتور / محمد إبراهيم البنا دار الإعتصام .
١١٦- النحو الوافي لعباس حسن دار المعارف بمصر ط/٣
١١٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبى البركات الأنباري قام بتحقيقه الدكتور/ إبراهيم السامرائ مكتبة المنار الأردن - الزرقاء الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١١٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة تأليف الشيخ / محمد الطنطاوي دار المنار ١٤١٢هـ -١٩٩١م .
١١٩- النشر في القراءات العشر لابن الجزري أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الشيخ / على محمد الضباع دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – بدون تاريخ
١٢٠- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان الأندلسي الغرناطي تحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م .
١٢١- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي المطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٩هـ _١٩١١م .
١٢٢- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين لمؤلفه / إسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية في استانبول دار العلوم الحديثة بيروت . لبنان ١٩٨١ م .
١٢٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف / الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي تحقيق / أحمد شمس الدين منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
١٢٤- الوافي بالوفيات للصفدي تحقيق / أحمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى دار إحياء التراث العربي بيروت _ لبنان ط/١ ١٤٢٠هـ _ ٢٠٠٠م
١٢٥- الوقف على كلا وبلى في القرآن الكريم لأبي محمد مكي القيسي تحقيق د/ حسين نصار مكتبة الثقافة الدينية ط/١ ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٣م
١٢٦- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابن سعدان الكوفي قرأه وشرحه / محمد خليل الزروق الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/٢ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

&&&&&&&&&&&

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	١ : ٣
الفصل الأول : (ابن سعدان ، ونحوالكوفة) وتحته ثلاثة مباحث :	٤ : ٤٨
المبحث الأول : (محمد بن سعدان حياته وآثاره) .	٥ : ١٦
اسمه ونسبه ، مولده ونشأته ، أسرته .	٦
شيوخه .	٦ : ٩
تلامذته ، أو من أخذوا عنه .	١٠ : ١٣
مصنفاته .	١٣ : ١٥
منزلته العلمية .	١٥ ، ١٦
وفاته .	١٦
المبحث الثاني : (ملامح النحو الكوفي عند ابن سعدان) .	١٧ : ٢٦
أولاً : السماع	١٨
ثانياً : القياس .	١٨ ، ١٩
ثالثاً : اعتناؤه بالتعليل .	١٩ ، ٢٠
رابعاً : ملامح على آرائه .	٢٠ : ٢٢
خامساً : مكانته في القراءات القرآنية .	٢٢ : ٢٦

المبحث الثالث : (مصطلحات النحو الكوفي عند ابن سعدان) .	٤٨ : ٢٧
الفصل الثاني : (جهود ابن سعدان النحوية) ويشتمل على ثلاثة مباحث :	١٠٥ : ٤٩
المبحث الأول : آراؤه في الأدوات	٦٦ : ٥٠
• (رُبَّ) بين التقليل والتكثير.	٥٣ : ٥١
• النصب بـ (كما) على معنى (كيما) .	٥٦ : ٥٤
• الجزم بـ (كَيْفَ) .	٦٠ : ٥٧
• الجزم بـ (مَهْمَنْ) .	٦٢ ، ٦١
• معنى (كلاَّ) .	٦٦ : ٦٣
• المبحث الثاني : آراؤه في العوامل والأعاريب .	٩٦ : ٦٧
• أولاً : العوامل : • رافع المبتدأ والخبر.	٧١ : ٦٨
• عامل النصب في خبر (ما) الحجازية .	٧٤ : ٧٢
• عامل النصب في الفعل المضارع بعد (أو) .	٧٨ : ٧٥
• ثانياً : الأعاريب : • فعل الأمر بين الإعراب والبناء .	٨٣ : ٧٩
• إعراب المثنى وجمع المذكر السالم .	٨٨ : ٨٤

• توجيه نصب (تصديق) من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٨٩ ، ٩٠
• حكم الإتباع إذا تعددت النعوت والعامل واحد .	٩١ ، ٩٢
• الاسم المنادى المفرد العلم بين الإعراب والبناء .	٩٣ : ٩٦
• المبحث الثالث : آراؤه في التراكيب .	٩٧ : ١٠٥
• حكم اجتماع ظرفين في الجملة .	٩٨ ، ٩٩
• العطف بـ (لا) بعد النداء .	١٠٠ : ١٠٢
• نداء ما فيه (أل) إذا كان اسم جنس مشبهاً به .	١٠٣ : ١٠٥
• الخاتمة .	١٠٦ : ١٠٨
• فهرس المصادر والمراجع .	١٠٩ : ١٢١
• فهرس الموضوعات .	١٢٢ : ١٢٤

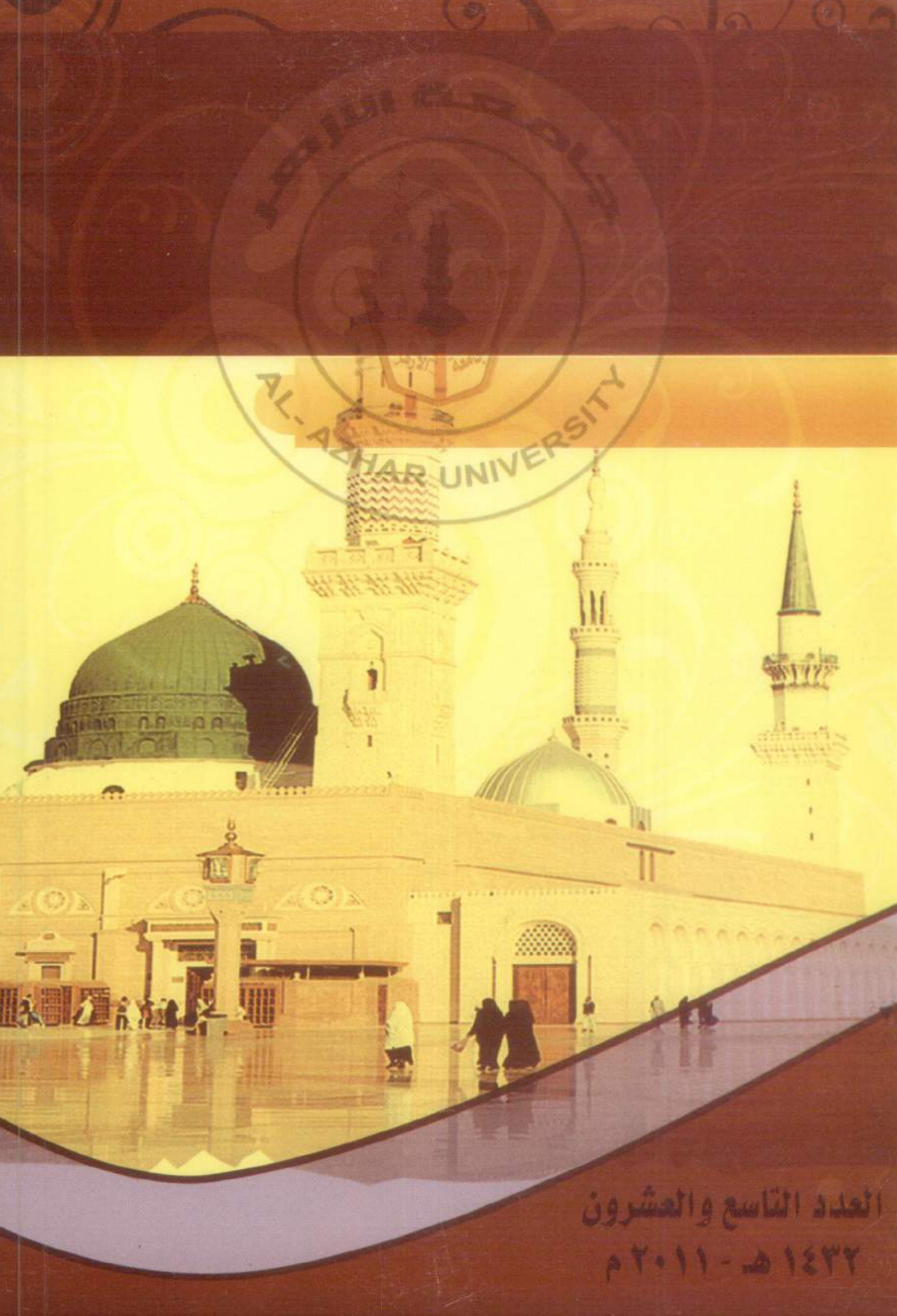

العدد التاسع والعشرون

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م